# صدى الملاحم

مجلة دورية يصدرها تنظيم القاعدة في جنوب جزيرة العرب ـ العدد الخامس شهر رمضان 1429ه




ضريبة الفتح الدماء

دلالات على عملية تريم

المجاهدون وطاقات الأمة الكامنة

لقاء خاص مع الأخ/ غريب التعزي




صدى الملاحم العـ٥ـدد




# تقرأون في هذا العدد





بسم الله الرحمن الرحيم

يطل علينا العدد الخامس من مجلة صدى الملاحم في هذه المناسبة الجليلة والأيام الفضيلة {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }البقرة185.

وبهذه المناسبة نهنئ الأمة الإسلامية عامة والمجاهدين والمرابطين في سبيل الله خاصة بهذا الشهر الفضيل ونسأل الله أن يوفقنا في هذه الأيام وكل الأيام لما يحبه ويرضاه وأن يمن علينا بالقبول إنه سميع الدعاء.

عزيزي القارئ الكريم: في هذا الشهر الفضيل نفحات ربانية ونسمات روحانية وأنوار جلية تحايها القلوب المؤمنة والأرواح الطاهرة.

ومن هذه النفحات والنسمات والأنوار نقتبس في هذه الافتتاحية ومضات من نور نوّر الله بصائرنا بنوره المبين.

* **ومضة**. مع قدوم شهر رمضان تحرك العلماء وطلبة العلم والدعاة والوعاظ يذكرون الناس بفضيلة الصيام وما أعد الله للصائمين من جزيل ثوابه وهذا عمل مبارك يشكرون عليه وجهد نسأل الله أن يثيبهم عليه الأجر العظيم، فإن منطلقهم هو قوله تعالى: { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ } البقرة183 ولكن ليت شعري متى يهب العلماء وطلبة العلم والدعاة والوعاظ للعمل بقوله تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ } البقرة216.

* **ومضة**. رمضان شهر العبادة صلاة وصيام وتلاوة وذكراً وصدقة وخشوع ولكن عبادة السلف رضي الله عنهم كان فيها الجهاد، قال ابن عمر رضي الله عنه: (لأن أقف موقفاً في سبيل الله مواجها العدو لا أضرب بسيف ولا أطعن برمح ولا أرمي بسهم أفضل من أعبد الله ستين سنة لا أعصيه) مشارع الأشواق صفحة (436).

* **ومضة**. رمضان شهر الصيام والقيام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)متفق عليه.

ولكن قيام عن قيام يختلف عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة) رواه أحمد والترمذي والحاكم والبيهقي وهو حديث صحيح.

* **ومضة**. في رمضان ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، أخرج البخاري من حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) وراوي الحديث أبو هريرة رضي الله عنه نفسه يقول كما أخرجه عبد الرزاق في المصنف 281/5 (رباط ليلة إلى جانب البحر من وراء المسلمين أحب إلي من أن أوفق ليلة القدر في أحد المسجدين مسجد الكعبة أو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة) فكيف بمن أحيا ليلة القدر مجاهداً في سبيل الله.

* **ومضة**. رمضان شهر البكاء من خشية الله، روى الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (عينان لا تريان النار، عين بكت وجلاً من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله) حديث صحيح، ما أجمل البكاء من خشية الله في صلاة القيام ولكن رحم الله الإمام ابن المبارك حيث قال:

من كان يخضب خده بدموعه    فنحورنا بدمائنا تتخضب

* **ومضة**. رمضان شهر العمرة، عن أنس رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (عمرة في رمضان كحجة معي) حديث صحيح، وروى الإمام ابن المبارك في كتابه الجهاد 186/2 وسعيد ابن منصور في سننه وابن شيبه في المصنف عن ابن عمر رضي الله عنه قال: ( لسفرة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة).

* **ومضة**. أيها المؤمنون لترتفع دعواتكم ولتضرع نفوسكم إلى الباري جل وعلا أن ينصر المجاهدين الخارجين في سبيله ولإعلاء كلمته ونصرة نبيه فإن هذا الشهر هو شهر الفتح والنصر والظفر والله غالب على أمره والله على كل شيء قدير.





# الإخلاص

الحمد لله حمداً يبلغ رضاه، وصلى الله على أشرف من اجتباه، وعلى من صاحبه ووالاه، وسلم تسليماً لا يدرك منتهاه وبعد :

إن المسلم وهو يمشي في طريقه إلى ربه ، يتعرض إلى شباك الشيطان ومصائده ، في ظلمة الجهل والهوى ، فإن هو أشعل قناديل القرآن واستضاء بنورها ، واهتدى بهدي رسول الهدى ، تخطا هذه العقبات بسلام ، وفاز بموعود الله تعالى .

أخي لنقف أنا وأنت على آيات من القرآن العظيم ، لنستمد منه النور المبين ، لقد ذكر لنا سبحانه آيات في كتابه ، في شرط من شرطي قبول العمل ، ألا وهو الإخلاص .

قال سبحانه {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ} (البينة:5)
وقال تعالى{إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ} (الزمر:2)

وقال تبارك وتعالى {قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي (14) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ} (الزمر:15)
وآيات كثيرة من كتابه المبين ، تدعونا لهذا الأصل العظيم،

وكذلك النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ، الشفيق بأمته ، خاف علينا من الداء العضال ، الذي ينافي الإخلاص ، فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده عن محمود بن لبيد -رضي الله عنه - قالَ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ε (إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالَ الرِّيَاءُ) الحديث ..

أخي : إن الإخلاص شرط من شرطين متلازمين لقبول العمل ، فأي عمل لابد له من شرطين لقبوله (الإخلاص و المتابعة) ، و إن اختل شرط من هذين الشرطين صار العمل مردودا في وجه صاحبه ، بل صار وبال عليه يوم يلقى الله عز و جل ، و صار عليه حسرة وندامة يوم تبيض وجوه و تسود وجوه ،{وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً} (الفرقان:23) فيا للحسرة والندامة ، أعمال كالجبال تذهب هباءً منثورا ،

{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ} (الغاشية:3) ، تعب ونصب ، جهاد و إعداد ، صوم وصلاة ، عبادة و قيام ، وفي الآخرة {تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً} (الغاشية:4)

ما أعظمها من مصيبة ، بعد هذا التعب المتوقع بعده الراحة الأبدية ، يفاجأ بلفحات نار الجحيم ، فعليك أن تسأل يا أخي وتقول ما السبب في ذلك ؟ ،أقول لك السبب فقده أحد شرطي قبول العمل أو كلاهما،

و جاء في الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ع يَقُولُ ( إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ) هؤلاء الأصناف الثلاثة بشر مثلنا ، وعاش بعضهم بيننا ، أجهدوا أنفسهم و أتعبوها ،سهروا ولم يناموا من الليل إلا القليل ، أنفقوا نفائس أموالهم ، إلى أين كان مصيرهم ومآلهم ، إلى نار تلظى عياذاً بالله ، ياسبحان الله!! هذا البطل المقدام ، وهذا العالم الجليل , وهذا الجواد الكريم ، أهؤلاء تكب وجوههم في عذاب الجحيم؟! ، لماذا صاروا إلى هذا المآل ، إنه بسبب فقدهم هذا الشرط العظيم ، لم يخلصوا أعمالهم لله تعالى ، روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة -رضي الله عنه - ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ع (قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ) ، فأي عمل لله تعالى أشرك معه غيره فهو مردود بوجه عامله ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه -قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ع (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنْ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ، فما أعظم هذا الأمر و أخطره ، فتش أخي عن قلبك ، و أحذر أن يشوب أعمالك شيء يطرد الإخلاص أو يزاحمه ، وإن أولى الناس بالاهتمام بهذا الأمر هو المجاهد ، لأنه معرض للقتل في أي لحظة ، و لأن عمله من أشرف الأعمال وأعظمها ، ولا شك أن الأجر عظيم لعظم العمل ، إن أخلص المجاهد جهاده لله تعالى .

إن الله تبارك وتعالى خلق هذا الوجود وهذا الكون ، وسن سنة الحياة والموت ، ليختبر عباده ويبلوهم ، من الذي يعبده تعالى على الوجه الذي يريد سبحانه ، قال عز من قائل {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} (الملك:2)
قال الفضيل بن عياض : (هو أخلصه و أصوبه) ، ختاماً أختم حروف رسالتي لأخي الأسير ، أبشر أخي إن الإخلاص سبيل فكاكك ، فمن الذي فرج عن أصحاب الغار حين انطبقت عليهم صخرة فسدت عليهم باب الغار، إنه الله جل جلاله بسبب إخلاصهم، وهذا في الحديث الطويل المتفق عليه ، حيث ذكروا أفضل أعمالهم ثم دعا كل واحد منهم بهذا الدعاء ، (اللهم إن كنت فعلت ذالك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه) ، فيا من غشيته الكربات، ويا من ضاقت عليه سجون الطواغيت ، هاهي بوابة الفرج الواسعة ، فاطرق الباب بإخلاص ، وستجد القريب المجيب ..

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحب أجمعين








# ضريبة الفتح الدماء

بقلم / الأمير ( أبي بصير )

لابد من الموت وكلنا سائرون إليه رغماً عنا , فانظروا كيف تموتون , واختاروا الشهادة على فوهات البنادق كما رزقها شهداء حضرموت بعد عدة ساعات من القتال والحصار , فلم يراود أحد منهم للاستسلام فقد كانوا بشراً أمثالكم .

إن حمزة القعيطي , وعبد الله باتيس , ومبارك بن حويل , ومحمود النهدي , والحسن بازرعة نالوا شرف الشهادة كما نحسبهم , وكانت أغلى أمانيهم , ولم يذهبوا ليوقعوا في مكاتب أمن الأسود العنسي , بل عاشوا أيامهم في عز ورجولة مجاهدين صابرين , حتى جاء يوم النصر , يوم انتصروا على نفوسهم , واستعلوا بدينهم , وترجلوا في ميدان الدفاع عن الإسلام شهداء كما نحسبهم , فلن نبكهم فهم قُتلوا دفاعاً عن توحيد الله الذي بدله العنسي بتوحيد الأمريكان . قتلوا دفاعاً عن حاكمية الشريعة التي بدلها العنسي بياسق أربابه الأمريكان .

إن هذا الدين عظيم غالي لا يقوم إلا على دماء الشهداء , كما قال شهيد الإسلام عبد الله عزام رحمه الله : ( الإسلام شجرة لا تعيش إلا على الدماء ).

فعندما تكون القرب إلى الله الدماء والأشلاء , وتكثر التضحيات وهي قليلة في ذات الله مهما كثرت , يقترب نصر الله , ويبتعد العدو منه كلما أوغل في الدماء وكانت نهايته وشيكة , وإذا جاوز الظلم حده رفعت أكف المستضعفين تدعوا بزواله فينزل بأس الله بالقوم الظالمين .

ولا يمكن اجتثاث هذا الظلم الذي أوصل الأسود العنسي البلاد إليه إلا بالقتال كما فعل حمزة , وباتيس , والربيعي , والحميقاني , وبن دوحة , وإخوانه ... هذا هو الطريق إلى النصر والسبيل الوحيد إليه .

وأعجب من هذا الرويبضة المزور كيف أظهر للإعلام أنه قضى على المجاهدين ! وقتل المطلوبين , وكأن المجاهدين أولئك الخمسة وأظنه أوهم نفسه عبثاً بذلك , وأراد أن يقنع أسياده من آل سلول بأكذب الحديث لتدر له البقرة الحلوب في الرياض بعض الدراهم والتي أرسل لها فوراً شحاذيه ليقبضوا ما منُّوا به عليه مقبوحين .

فلا تكثر التدليس والتلبيس , و انسَ الأحلام , فالجهاد ماض إلى يوم القيامة لا ينتهي بموت أحد ولا يحيا بحياته , فهو دين لا يمكن ليد البشر مغالبته وإن زعمت مغالبته فليغلبن مغالب الغلاب , والعبرة بالخواتيم . ولا تذهب نفسك في حرب ليست في صالح شعبك ووطنك وابق على نفسك , فإن الكأس التي سقي بها مشرف والبشير لازالت مترعة بيد من أعانهم " الأمريكان " , ومن أعان ظالماً سلطه الله عليه .

ولقد كان جدك الأسود العنسي خيراً منك , فقد طلب الملك لنفسه وأنت عبد لغيرك , وكان جدك عربي وأنت هجين " عربي اللسان أعجمي القلب والعمل ".

أيها الرويبضة .. ألم تفر بالأمس من صعده بعد أن سمعت بمحاكمة البشير على أنه مجرم حرب , وخلفت وراءك آلاف الجنود القتلى , وأوقفت الحرب هناك , وتنكرت لأسر جنودك القتلى والأسرى والجرحى , فلم تعطِ لأسرهم ذلك المبلغ الزهيد الذي خسروا حياتهم من أجله .

ولا يعلم الناس لماذا الحرب؟ وكيف تقف؟ وما هو مصير الدماء التي سفكت ؟ وهل هو صلح أم هدنة أم ماذا ؟!

والواقع أن السعيد من وعظ بغيره , فحبال المشنقة تلوِّح لرقبة البشير بسبب جرائم حربه المزعومة , فانتفخ سَحَرُكَ, وخفت من ذلك المصير , فأوقفت الحرب, هذا هو السبب الحقيقي الذي جبنت عن مواجهة الشعب به.

إن قتلانا في الجنة وقتلاك في النار, والحرب سجال ليست الأولى ولن تكون الأخيرة , فالأجيال القادمة غير من عرفت , إنهم طلاب موت وعشاق شهادة , لا شأن لهم بدنياك التي إن خسرتها ليس لك في الآخرة من نصيب , وهؤلاء جيل الاستبدال ليس في جزيرة الإسلام فحسب , بل راياتهم من الشرق والغرب والشمال زاحفة على أنظمة الجاهلية التي أُولِعتَ بها لتجعلها أثراً بعد عين {وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا} الإسراء(51)

إن الأبطال قد مارسوا الحرب , وحنكتهم التجارب , وعرفوا كيف تؤكل الكتف , وخذوا حذركم إن استطعتم , وليحسب كل رجل لكلمته قبل أن ينطق بها فلعل فيها حتفه {وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ } الزخرف(76)






# أوّل مرة

كما أمر الله سبحانه عباده بالمسارعة والمسابقة إلى الطاعة وأثنى على المسارعين والمسابقين في الخيرات والقربات وبشرهم بالنعيم المقيم فقد جعل الله سبحانه أشد العقوبة عمن اعرض وتخلف عن أول مرة قال سبحانه وتعالى {ونقلب أفئدتهم وأبصرهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون }

وقال تعالى {فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ} التوبة 83

الآية الأولى فيمن رفض الحق وأعرض عنه عند عرضه عليه أول مرة فعاقبه أن يصد عنه ويحال بينه وبينه ويبقى في ضلاله وجهله عقوبة له

قال الشيخ السعدي عند تفسير قوله تعالى {وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ (109) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ۞} الإنعام 109 - 110

( أي ونعاقبهم إذا لم يؤمنوا أول مرة يأتيهم فيه الداعي وتقوم عليهم الحجة بتقليب القلوب والحيلولة بينهم وبين الإيمان وعدم التوفيق لسلوك الصراط المستقيم وهذا من عدل الله وحكمته بعبادة فإنهم الذين جنوا على أنفسهم وفتح لهم الطريق فلم يسلكوا فبعد ذلك إذا حرموا التوفيق كان مناسباً لأحوالهم)

وهذه سنة الله تعالى في المشركين وأهل الكتاب والمسلمين جميعاً فمن أعرض منهم عن الحق عاقبه بالصد عنه

قال جل شأنه عن المشركين {تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين } الأعراف 101

قال السعدي عند تفسيره لهذه الآية: {فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل "أي بسبب تكذيبهم وردهم الحق أول مرة ما كان ليهديهم للإيمان جزاء لهم على ردهم الحق }

وقال جل شأنه عن أهل الكتاب {فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم} الصف 5

قال السعدي رحمه الله (فلما زاغوا: أي انصرفوا عن الحق بقصدهم " أزاغ الله قلوبهم" عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لأنفسهم ورضوه لها ولم يوفقهم الله للهدى لأنهم لا يليق بهم الخير ولا يصلحون إلا للشرّ)

ثم قال – السعدي- ( وهذه الآية الكريمة تفيد أن إضلال الله لعباده ليس ظلماً منه ولا حجة لهم عليه وإنما ذلك بسبب منهم فإنهم الذين أغلقوا على أنفسهم باب الهدى بعدما عرفوه فيجازيهم بعد ذلك بالإضلال والزيغ الذي لا حيلة لهم في دفعه)

وقال تبارك وتعالى في المسلمين {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} الانفال 24

فالله سبحانه يأمر المؤمنين بالاستجابة لله وللرسول إذا دعاهم لما فيه حياتهم ويحذرهم أنه سبحانه يحول بين المرء وقلبه

وهنا مسألتان 1) قوله: {إذا دعاكم لما يحييكم}

2) قوله تعالى: {واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه}

أولاً: قوله تعالى: {إذا دعاكم لما يحييكم}

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الفوائد ( قال الواحدي: والأكثرون على أن معنى قوله (لما يحييكم) هو الجهاد وهو قول ابن إسحاق و اختيار أكثر أهل المعاني قال الفراء: إذا دعاكم إلى إحياء أمركم بجهاد عدوكم يريد إنما يقوي بالحرب والجهاد فلو تركوا الجهاد ضعف أمرهم واجترأ عليهم عدوهم .

قلت – ابن القيم- الجهاد من أعظم ما يحييهم به في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة أما في الدنيا فإن قوتهم وقهرهم لعدوهم بالجهاد.

وأما في البرزخ فقد قال تعالى: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} آل عمران 169 وأما في الآخرة فإن حظ المجاهدين والشهداء من حياتها أعظم من حظ غيرهم. أ هـ

ثانياً قوله تعالى: {واعملوا أن الله يحول بين المرء وقلبه}

قال السعدي في تفسيره ثم حذر عن عدم الاستجابة لله وللرسول فقال: {وعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه}

فإياكم أن تردوا أمر الله أول ما يأتيكم فيحال بينكم وبينه إذا أردتموه بعد ذلك وتختلف قلوبكم فإن الله يحول بين المرء وقلبه ويقلب القلوب حيث شاء ويصرفها أنى شاء.

والقصد أنه إذا جاءك أيها المؤمن الأمر الرباني أو عرض عليك الحق فإياك ثم إياك أن تعرض عنه أو ترده فيكون العقاب بصرفك عنه وعدم تيسيره لك فتشقى بذلك وتضل بل الواجب الاستجابة {ياايها الذين أمنوا استجيبوا لله وللرسول} والواجب التسليم للأمر الرباني وللحق و لك أسوة في إبراهيم عليه السلام {إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين}.أهـ

هذا عن الآية الأولى قوله تعالى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} الإنعام 110

أما الآية الثانية قوله تعالى: {فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ} التوبة 83

هذه الآية تتحدث عن المنافقين في غزوة تبوك حين دعاهم الرسول صلى الله عليه آله وسلم إلى الخروج للقتال في سبيل الله فقعدوا عن الخروج وفرحوا بتخلفهم وأثاروا الأراجيف والتخويف وكذبوا فعاقبهم الله بعدة عقوبات والقصد أن هؤلاء قوم صار عليهم الجهاد واجباً وعرض عليهم الخروج للقتال ولكنهم تثاقلوا وتباطئوا وكرهوا الخروج و جاؤوا بأعذار كي يتملصوا من هذا الواجب وفرحوا بتخلفهم عن المجاهدين وببقائهم في أهليهم و أمولهم وما هم فيه فجاءهم العقاب.

1) {لن تخرجوا معي أبدا} 2) {ولن تقتلوا معي عدوا}

3) {ولاتصل على أحد منهم مات ابدا}4) {و لا تقم على قبره}

5) {و لا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا}

6) {وتزهق أنفسهم وهم كافرون}

ولتتضح صورة هذا العمل الشنيع وهذه العقوبة الشديدة نقرأ هذه الآيات مع بيان موجز لها وفيها العبرة لمعتبر {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} ق37

قال الله تعالى {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81) فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (82) فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ (83) وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ (84) وَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ} التوبة 81-85

قال السعدي رحمه الله تعالى ( يقول الله تعالى مبيناً تبجح المنافقين بتخلفهم وعدم مبالاتهم بذلك الدال على عدم الإيمان واختيار الكفر على الإيمان "فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله " وهذا قدر زائد على مجرد التخلف فإن هذا تخلف محرم رضاً بفعل المعصية وتبجح به.

{وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله} وهذا بخلاف المؤمنين الذين إذا تخلفوا لعذر حزنوا على تخلفهم و تأسفوا غاية الأسف ويحبون أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله لما في قلوبهم من الإيمان ولما يرجون من فضل الله و إحسانه وبره وامتنانه.

هؤلاء القاعدون المخلفون المنافقون قعدوا عن الجهاد في سبيل الله بغير غدر وفرحوا بالقعود والفرح بالذنب بعد الوقوع فيه أعظم من الذنب وهم مع فرحهم بالقعود كرهوا أن يجاهدوا في سبيل الله وهذه ظلمات بعضها فوق بعض معصية وفرح بها وكراهية لفعل الطاعة .

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى في كتابه في ظلال القران ص1682( هؤلاء الذين ادركتهم ثقلة الأرض و ثقلة الحرص على الراحة والشح بالنفقة وقعد بهم ضعف الهمة وهزل النخوة وخواء القلب من الإيمان هؤلاء المخلفون والتعبير يلقي ظل الإهمال كما لو كانوا متاعاً يخلف هملاً يترك فرحوا بالسلامة {خلاف رسول الله} وتركوا المجاهدين يلاقون الحر والجهد وحسبوا أن السلامة غاية يحرص عليها الرجال {وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله} {وقالوا لا تنفروا في الحر} وهي قولة المسترخي الناعم الذي لا يصلح لشيء مما يصلح له الرجال . إن هؤلاء هم نموذج لضعف الهمة وطراوة الإرادة وكثيرون هم يشفقون من المتاعب وينفرون من الجهد ويؤثرون الراحة الرخيصة على الكدح الكريم ويفضلون السلامة الذليلة على الخطر العزيز وهم يتساقطون إعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العارفة بتكاليف الدعوات ولكن هذه الصفوف تظل في طريقها المملوء بالعقبات والأشواك لأنها تدرك بفطرتها أن كفاح العقبات والأشواك فطرة في الإنسان وأنه ألذ وأجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لا تليق بالرجال )

قال السعدي رحمه الله ( {فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا} أي فليتمتعوا في هذه الدار المنقضية ويفرحوا بلذاتها ويلهوا بلعبها فسيبكون كثيراً في عذاب اليم)

{ جزاء بما كانوا يكسبون } قال سيد قطب ( هو الجزاء من جنس العمل وهو الجزاء العادل الدقيق هؤلاء آثروا الراحة على الجهد في ساعة العسرة وتخلفوا عن الركب في أول مرة هؤلاء لا يصلحون لكفاح ولا يرجون لجهاد ولا يجوز أن يؤخذوا بالسماحة والتغاضي ولا أن يتاح لهم شرف الجهاد الذي تخلوا عنه راضين)

وبعد أن ذكر الله سبحانه حال هؤلاء المنافقين القاعدين وذكر حجتهم ودحضها وصور لهم حالهم من ضحكهم ولهوهم في الدنيا وحزنهم وبكاهم الطويل في الآخرة بين تبارك وتعالى كيفية التعامل معهم وأحكامه تبارك وتعالى

1) {لن تخرجوا معي أبدا}    2) {ولن تقاتلوا معي عدوا}

بسبب ماذا {إنكم رضيتم بالقعود أول مرة}

قال الشيخ السعدي ( فإن المتثاقل المتخالف عن المأمور به عند انتهاز الفرصة لا يوفق له بعد ذلك ويحال بينه وبينه)

قال ابن النحاس رحمه الله في كتابه مشارع الأشواق ص105 ( فانظر رحمك الله إلى هذا الوعيد الشديد والخزي العظيم والوبال الأليم لمن تحلف عن الجهاد وتقاعد عنه وكره الإنفاق فيه وهذه الآيات وان

كانت نزلت في أقوام بأعيانهم فإن فيها ترهيباً وتهديداً لمن فعل كفعلهم وتخلف عن الجهاد الواجب كتخلفهم ونهيك في ذلك فعلاً شنيعاً ووعيداً فضيعا ولا حول و لا قوة إلا بالله ).أهـ

فحذار حذار أخي المسلم إن تيسر لك الخروج للقتال في سبيل الله تعالى ولم يكن لك عذر حذار أن تكون مع القاعدين فيصيبك ما أصابهم واربأ بنفسك أن تكون من أصحاب الجحيم.

وخلاصة المقال ما قاله ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد 180/3

(حذار حذار من أمرين لهما عواقب سوء أحدهما : رد الحق لمخالفته هواك فإنك تعاقب بتقلب القلب ورد ما يرد عليك من الحق رأساً ولا تقبله إلا إذا برز في قالب هواك قال تعالى {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} الإنعام 110 فعاقبهم على رد الحق أول مرة بأن قلّب أفئدتهم وأبصارهم بعد ذلك .

والثاني : التهاون بالأمر إذا حضر وقته ، فانك إن تهاونت به ثبطك الله وأقعدك عن مراضيه وأوامره عقوبة لك قال تعالى{فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ} التوبة 83. فمن سلم من هاتين الآفتين البينتين العظمتين فليهنه السلامة أ. هـ








# لقاء خاص مع الأخ / غريب التعزي

يسر مجلة صدى الملاحم أن تجري هذا للقاء مع أحد المطلوبين لحكومة الأسود العنسي وهو أحد الإخوة الذين منّ الله عليهم بالنجاة من سجن الأمن السياسي بعملية الهروب الشهيرة , والذي لا يزال على العهد رافضاً تسليم نفسه للطاغوت ممسكاً بالراية التي تعاهد هو وإخوانه على حملها نسأل الله لهم الثبات والتوفيق .

نفر إلى أفغانستان عام ألف وأربعمائة وتسعة عشر هجرية الموافق ألف وتسعمائة وثمانية وتسعين ميلادية وتدرب في معسكر الفاروق , ومن ثم اختير مرافقاً وحارساً شخصياً للشيخ أسامة حفظه الله ويسر الله له اللقاء والاحتكاك بقيادات الجهاد أمثال الدكتور أيمن حفظه الله والشيخ أبي حفص والشيخ أبي مصعب وعبد العزيز المقرن وغيرهم تقبلهم الله في الشهداء .

وقبيل أحداث سبتمبر بشهر تقريباً خرج هو ومجموعة من إخوانه الجاهدين بتوجيه من الشيخ أسامة إلى جزيرة العرب لاستهداف المصالح والبوارج الأمريكية التي تتواجد في جزيرة العرب وما حولها والتي يديرون منها الحرب الصليبية على الإسلام .

ومن ثم قبض عليه كلاب المباحث في حكومة آل سلول فأودع السجن وبعد ما يقارب الشهرين تم تسليمه إلى حكومة الأسود العنسي فبقي في السجن ثلاث سنوات قضى منها سنتين في زنزانة انفرادية مقيد القدمين بأثقال الحديد ولم يسمح له بالزيارة إلا بعد ستة أشهر .

وبعد خروجه من الزنزانة الانفرادية التقى مجدداً بإخوانه ورفقاء دربه في أفغانستان فقاموا بالتخطيط لعملية الهروب الناجحة والتي كان هو أحد أركانها ,فإلى الحوار.

أخ غريب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

**<u>س/ أولاً لو تعرفنا بنفسك ؟</u>**

ج/ بسم الله الرحمن الرحيم , الحمد لله رب العالمين , رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي , أخوكم محمد سعيد علي حسن عماري , عازب وأبلغ من العمر تسعة وعشرين سنة .

**<u>س/ بمن تأثرت في أول طريقك للجهاد ؟</u>**

ج/ تأثرت بالأخ الحبيب أبو خلود التعزي عليه رحمة الله فقد كان يصلي في نفس المسجد الذي أصلي فيه وكان صاحب خلق ودين .وكان ممن جاهد في البسنة وعندما عاد أردنا الذهاب إلى أرض الجهاد

وكان رحمه الله ممن يرسل الإخوة إلى الشيشان فعزمنا الذهاب إلى الشيشان فقال لنا إن المجاهدين في الشيشان لا يستطيعون أن يستقبلوا إلا المتدربين لصعوبة الوضع هناك , فأشار علينا بالذهاب إل أفغانستان لنعد ونتدرب ومن ثم نذهب إلى الشيشان فذهبنا إلى أفغانستان وهناك زادت علاقتي بالأخ أبو خلود وفي أثناء الحملة الصليبية على أفغانستان كان يدعوا الله دائماً أن يرزقه الشهادة في سبيله وفي أثناء القصف على أفغانستان أتته رصاصة فدخلت في نحره فخر ساجداً لله ودعا بدعوة سمعها كل من كان حاضراً من إخوانه وقال ( اللهم إني أحببت لقاءك فأحبَّ لقائي ) وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها شهيداً ساجداً بعد أن أتم مراجعة القرآن الكريم وبعد أن قام بتوزيع أدواته الخاصة على إخوانه شاعراً بقرب استشهاده ...فرحمك الله يا أبا خلود رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته وجمعني بك في أعلى عليين إخواناً على سرر متقابلين مع النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

**س/ ما هي نضرتكم للعملية التي قامت بها أجهزة أمن الأسود العنسي في محافظة حضرموت ( تريم )على مجموعة من إخوانك المجاهدين ؟**

ج/ عملية تريم بقدر ما آلمتنا بقدر ما أسعدتنا ....آلمنا فراق إخواننا الأبطال . و أسعدنا أن إخواننا ما بدلوا وما غيروا حتى نالوا ما نالوا , أسعدنا أنهم لم يلينوا لطاغوت مستبد مستكبر مع أنهم حوصروا لعدة ساعات وأبوا تسليم أنفسهم للطاغوت فقاتلوا قتال الأبطال حتى نالوا ما سعوا إليه ..نالوا الشهادة في سبيل الله بعد أن أثخنوا في الطاغوت وكشفوا سوأته أمام الناس وماذا نال منهم الطاغوت فهم قد خرجوا للشهادة التي يكرهها هو وقد كانوا يسألون الله ليل نهار أن يرزقهم إياها فلا سواء قال تعالى: {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (104)} ونضرتي للعملية طبيعي فكل مجاهد ما خرج إلا للقتل والقتال وهذا في طريق الجهاد قليل فلسنا في نزهة أو رحلة إنها حرب وقتال والنصر لمن صبر واحتسب وهو قريب .

فالحمد لله الكفة راجحة لنا فشريحة الشباب كلها مع المجاهدين وكلها ساعية إلى الجهاد سعياً حثيثاً وهذا من المبشرات التي بشر بها الرسول.

**س/ ما رأي الأخ غريب في التشويه الإعلامي الذي حصل لهؤلاء الإخوة قبل وبعد العملية ؟**

أما التشويه الإعلامي فحدث ولا حرج , فقد روجوا في وسائل إعلامهم أن هؤلاء الشباب يريدون أن يستهدفوا المساجد وقبور الأنبياء وهذا من الكذب المحض وهذه الكذبة لم يأتوا بها من جعبتهم وإنما صدرها لهم طواغيت آل سلول بعد أن مارسوا هذا التشويه على إخواننا الذين يدافعون عن بلاد الحرمين التي دنس حرمتها آل سلول عندما سمحوا لأنجاس البشر من صليبي وكافر بدخولها ونشروا الأكاذيب و الشعوذات التي مفادها أن المجاهدين يسعون لاستهداف الحرم المكي والحرم المدني فأرادوا أن يروجوا هذه الأكاذيب والترهات تشويهاً للمجاهدين .

**س/ يقال أنه كان بينكم وبين بعض الإخوة شيء من الخلاف فما صحة ذلك ؟**

ج/ الحقيقة أنه لم يكن بيننا ذلك الخلاف وإنما الحاصل شكلي لا أقل ولا أكثر هذا يقول مثلاً أبدأ بضرب الرجل حتى ينزل العدو إلى فأقطع رأسه ... وهذا يقول الأفضل و الأحكم أن أوجه جهدي وأبحث عن

الضربات القاتلة.. وهذا يقول مثلاً نريد أن نمسِّيهم .. والآخر يقول بل نصبِّحهم ..هذه هي الإشكالية ..أما الهدف فهو واحد والراية واحدة . وغايتنا الله عز وجل أولاً و آخراً ...وإخواننا الذين قتلوا في تريم فازوا بإحدى الحسنيين ..فازوا بالشهادة في سبيل الله عز وجل اصطفاهم الله وأبقانا .. نسأل الله أن يلحقنا بهم غير مبدلين ولا مغيرين .

انتهت الحلقة الأولى من اللقاء ونكمل معكم الحوار في الحلقة القادمة بإذن الله ...








# مدرسة يوسف عليه السلام

بقلم / عبد العزيز الأبيني .

نكمل في هذا العدد ما بدأناه في العدد السابق من التوجيهات التي نوصيك بها أثناء فترة الجماعي داخل السجن

**4 - معرفة التعامل مع ضباط السجن و أفراده : -**

تختلف وجة نظر الإخوة في هذه النقطة و لكنني ما أراه مناسباً و الله أعلم أن التعامل مع هؤلاء السجّانين يكون بشكل عام تعامل حازم وقوي ليس فيه ضعف و ذلة , و لا أقصد بذلك المصادمة معهم أو الكلام عليهم بألفاظ بذيئة التي لا تليق بعوام المسلمين فكيف بخواصهم , ولا أقصد أيضاً أن تخلق مشاكل مستمرة مع إدارة السجن مع إدارة السجن تجعل إخوانك في حرج , لأن إخوانك إذا رأوا هؤلاء العسكر وهم يهاجمون ك لن يتركوك , وأنت وهم في الأخير في حال استضعاف , فالمشاكل إذا لم يكن لها مُبرر ستجعل موقفك ضعيف.

لكن ما يجب عليك فعله, أولاً إلتفّ مع إخوانك وكونوا يداً واحدة, ثم حاول قدر الاستطاعة و قدر الإمكان عدم الاحتكاك بالعسكر , ولو استطعت أن لا تراهم فهذا أفضل لأن وجوههم ولله شؤم و تدخل على قلبك الضيق , وحبذا أن يتعامل مع إدارة السجن أخ أو اثنين يكونا أقوياء وعندهم حسن تعامل و معرفة , كما كان أخونا أمير الإستشهاديين الشيخ أبو مصعب الزرقاوي - رحمه الله - أميراً للأخوة في السجن و عندما سُئل مدير السجن عنه قال هو شخص جلف قوي الشخصية يصعب التعامل معه , إدارة السجون في أي مكان تحتاج إلى رجل حازم قوي يقدم وقت الإقدام ويحجم وقت الإحجام , و لا أقصد أن يكون هذا الأخ مُقطباً حواجبه رافعاً صوته عند الكلام فليس هذا القوي وإنما المقصود الذي يعرف ما يقول و ما لا يقول .

وانتبه إلى خدعة إبليس حيث لبّس على بعضهم فيذهب إلى العسكر ويضحك معهم وإذا قال له إخوانه ماذا؟

يقول من باب الدعوة إلى الله , سبحان الله يأتي بك إلى السجن و يجلد ظهرك ويهينك ويسجن أخواتك و تضحك معه , أين الغيرة !؟ أين الرجولة !؟

إن هذا الفعل ليس من الدين و لا يأمرنا به الدين العزيز الذي لا يغرس في قلوب أصحابه إلا العزة و الكرامة , أما الدعوة هنا فتكون بالإنكار عليه بما هو فيه من الكفر و الردة و من حرب لله و رسوله وسجن لعباد الله المجاهدين , وموطن الدعوة باللين له مكان آخر .

وكما أننا قلنا على الإخوة عدم المصادمة مع العسكر قدر الإمكان , أيضاً عليهم أن يكونوا يداً واحدة إذا ما رأوا تعدي على أحد الإخوة فالقوة لا يردها إلا القوة فلا تخذل إخوانك في موطن تستطيع فيه نصرتهم فيخذلك الله في موطن تتمنى فيه نصرته , أذكر هنا قصة جميلة للإخوة اللذين أسرو في سوريا , عندما دخلوا السجن رأوا السجانين يسبون الله و يمنعونهم من الصلاة , و كانوا في زنازين انفرادية و كانوا يسومنهم سوء العذاب فتعاهد الإخوة و تبايعوا على قتالهم ليس بالرشاشات أو بالقنابل و إنما بالأيدي التي طالما رفعت تضرعاً لله , فدخل العسكر كالعادة ففتح أحدهم الزنزانة على أحد الإخوة فلتحم الأخ معه و فتح زنازين الإخوة و جاء مدد من العسكر و معهم العصي الكهربائية و استمر القتال بينهم و انتهت المواجهة بنصر مؤزر للأخوة , أتدري ما هي النتيجة؟

توقف العسكر عن سب الله سبحانه, وقامت إدارة السجن بإبعاد كل العسكر اللذين يسبون الله تعالى, وأصبح الإخوة يرفعون الأذان عند مكاتب الحقيق و من قبل كان الأخ لا يستطيع أن يتوضأ للصلاة و من الفتوحات التي نالوها أنهم أصبحوا في جماعي فترة طويلة, حتى الأكل صار يأتيهم من أفضله و أحسنه على حساب ضابط كبير في الدولة.

نعم نصروا الله فنصرهم .

وقد يقول أخ أنا لا أريد المشاكل و عندي برنامج و غير ذلك؟

فنقول له إذا اعتدى هؤلاء الطواغيت على أخيك و أنت تستطيع نصرته فيجب عليك نصرته و تخيل نفسك مكانه ألا تتمنى نصرة إخوانك , و إذا كان هذا البرنامج سيُسبب خذلان لإخوانك فتباً لهذا البرنامج , إن هذا البرنامج لا يوضع إلا ليزيد إيمانك و علمك بربك و دينك و يقوي فيك حب الدين و نصرته , ثم إن هؤلاء العسكر إذا رأوا تكاتف الإخوة سوف يحسبون لهم ألف حساب و لن يتجرؤا عليهم مرة أخرى , ولو استمرت المواجهات فإن النهاية ستكون لنا إن صدقنا الله و كنا يداً واحدة و اعلم أن أي إدارة سجن سياسي تحاول قدر الإمكان أن تهدأ السجن و تجعله ساكناً.

كما أن على الإخوة إشغال إدارة السجن بأي قضية أو أي طلب لأنك إن لم تشغلهم سوف يشغلونك و هذا مجرب.

مثلاً : إذا كنتم تتكلمون معهم باستمرار عن مشكلة الزيارة أو نوع الأكل أو أي شيء آخر , عندئذ ستجد أنهم يتهربون منكم و يحاولون عدم الالتقاء بكم لأجل عدم حل المشكلة و سوف يشعرون أنهم منتصرين و في الحقيقة أنتم المستفيدين من ذلك حيث استفدتم فوائد عدة منها :-

- عدم اختلاق إدارة السجن مشاكل مع الإخوة .
- تقليل احتكاك الإخوة بإدارة السجن وجنودهم.

<u>ملاحظة</u>: إذا أردت أن تطاع فاطلب المستطاع, والمعنى أن يكون هذا الأمر الذي تطالب فيه مقبول المطالبة فيه فلا تطلب شيئاً يستحيل الالتفات له وهكذا.

5 – هاجس الهروب :-

من يستمر بالتفكير في الهروب و يحاول و يدعوا الله عز و جل سوف يصل إلى مراده بإذن الله مهما كان التضييق و مهما كانت الأسوار و الحواجز , وهناك قصص كثيرة في هذا الباب منها قصة الهروب الكبير في اليمن عندما حاولت إدارة السجن التضييق على الإخوة , فجعلوهم في أضيق و أشد مكان في الطابق الأرضي (البدروم) , فجعل الله لهم الفرج من تحت الأرض , أنت لا تدري من أين و كيف يكون فرج الله , ولكن عليك بالاجتهاد و إن علم الله فيك صدق و حرص على خدمة الدين سوف يمن عليك , وهذا التفكير والهاجس لا يجعلك مهموم ضائق الصدر تحاول فقط الخروج , ولا تجلك تلغي برنامج اليومي , و لكنه ذلك الهاجس الذي يقوي فيك العزيمة و محاولة التمرد على هؤلاء الظلمة .

ومن الفتوحات التي من الله بها على الإخوة في بلاد الحرمين هروب عدد من الإخوة من سجون مختلفة بدأها

أخونا الحبيب أبو داوود محمد الجليدان- تقبله الله من الشهداء – هرب من سجن عليشة وثلاثة من بعده بطرق مختلفة أيضاً من نفس السجن ثم أربعة إخوة من سجن الخرج ثم سبعة أسود من سجن الملز, نسأل الله أن يحفظهم ويتقبل من قتل منهم وأن يجعلهم شوكة في حلوق الطواغيت.

ماذا بعد الأسر؟

كما أن الله سبحانه و تعالى يبتلي بالضراء فإنه سبحانه يبتلي السراء لينظر من يشكر ومن يكفر .

أخي المجاهد , ماذا سيكون حالك بعد أن منّ الله عليك بالخروج من السجن سواءاً كان هروباً أو بطريقة أخرى.

هل ستنطلق إلى أبواب الطواغيت تطلب التسليم و الاستسلام و المفاوضة فتكون ممن كفر نعمة الله عليه , وترك سلاح العز و الإيمان و استبدله بالذل و العصيان .

ومن العجب أن بعض أولئك المستسلمين يبرر تخاذله بالمصلحة أو بفكاك الأسرى أو غير ذلك من المصلح المزعومة.

أم سيكون حالك حال ذلك الرجل الذي عاهد ربه أن لا يترك سلاحه حتى ينال إحدى الحسينيين , والذي عاهد ربه أن يشكر النعمة و يبذل روحه رخيصة في سبيل الله {قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ }القصص17.

نحسب أن حالك سيكون كذلك .

*واعلموا جميعاً أن فكاك الأسرى لا يكون بالاستسلام و إنما سيكون بعون الله تحت ضربات المجاهدين المستمرة فمن وضع في السجن بالقوة والقهر سوف يُفك أسره بالقوة و السلاح و هذه وصية رسولنا محمد ع (فكوا العاني ).

ونحن نعلم أن أكثر إخواننا في الأسر يُريدوننا أن نستمر في قتال اليهود والنصارى و المرتدين حتى لو بقوا في الأسر ولا يريدون منا التسليم و إعلان الاستسلام حتى لو كان سبب في خروجهم من الأسر .

نقول لإخواننا في الأسر أبشروا فإن فرجكم قريب وإننا سنبذل ما نستطيع لفكاك أسركم , وأن ألسنتنا تلهج بالدعاء لكم , والله أكبر والعزة لله و لرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون.

# رمضان جهاد ورباط

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المرابطين المجاهدين ... وبعد :**

قال الحق تبارك وتعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }البقرة183وقال عز من قائل {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ }البقرة216.

فرمضان شهر الصيام والجهاد وشهر القرآن والرباط وهو أيضاً شهر الإعداد والنفير وشهر إطعام الفقير والمسكين , شهرٌ تصفد فيه الشياطين ويخذل الله فيه الكافرين شهر الانتصارات في صفحاته سطرت معارك الإسلام العظام بدرُ وفتح مكة وعين جالوت وغيرها في الزمان الأول , وتورا بورا ومعارك الفلوجة الخالدة وبدر الرياض في زماننا , تورا بورا وما أدراك ما تورا بورا تلك الأرض التي دارت عليها معركة الإسلام والإيمان من جهة والكفر والنفاق من جهة , معركة كان عدد إخواننا كعدد آبائهم الصحابة في بدر, وكان لسان حالهم في تلك المعركة (اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض، اللهم أنجز لنا ما وعدتنا) {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ }آل عمران195 ، نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحدا , ومعارك الفلوجة ذاك النصر الجديد والمجد التليد مجد يتفاخر به من كان يحب العزة أو يحب من يحبها , معارك الفلوجة التي تعاهد إخواننا فيها على الموت في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله , عندما تعاهد المسلمون من حولهم بأن لا ينصرونهم وبأن يتبعوا فتاوى علماء السوء ويطيعوهم في أن الأمريكان أصحاب الحق وأن إخواننا المجاهدين هم المعتدون{كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً }الكهف5.

ومعركة بدر الرياض التي فيها دُكدك الكفر وهدمت دوره وبتلك العملية النوعية أُغيظ الكفر وأهله .

رمضان شهر المسلمين الذي فيه يفرحون ويقاتلون فيه الأعداء.

فيا أمة الجهاد والرباط ويا أمة التضحية والفداء أين أبنائك المخلصين أين أبنائك الموحدين أين من يغار على دينه وأمته أين من يحب الله ورسوله أينهم من بلد رسولهم وقبلة نبيهم وقبلتهم أينهم من مسجد قباء ومشعر عرفات أينهم من حرم الله، يالله أطابت أنفسكم أيها المسلمون أن تبقى جزيرة محمد ε تحت

سلطان آل سلول وتحت سلطان معتوههم ( معتوه نجد ) صاحب فضيحة بابا الفتكان وطامة وحدة الأديان .

أيها المسلمون كيف تطيب أنفسكم أن يبقى مسجد رسول الله ε بين أيدي إخوان مسيلمة الكذاب يحلونه للرافضة المجوس ويحرمونه على المسلمين الذي هم والله من يحب رسول الله وأهل بيته الأطهار .

كيف تطيب أنفسكم يا عباد الله وجزيرة محمد ε أمناً للعلمانيين وللصليبيين وخوفا على عباد الله المجاهدين ، لقد حول هؤلاء الطواغيت حرم الله الآمن إلى رعب على عباد الله فنشروا فيه كلابهم التجسسية (مباحث) وإخوانهم من الجوازات الشركية صاحبة القوانين الوضعية ( جنود سايكس بيكو ) فيتربصون بالمعتمرين والحجاج وزوار بيته العظيم وحرمه الآمن فمن كان منهم مطارداً تربصوا به الدوائر وحاولوا القبض عليه ومن أتى للعمرة في هذا الشهر الكريم ( رمضان ) وأراد أن يؤدي ركن دينه الخامس وشق عليه أن يعود في موسم الحج لما في ذلك من تكلفة مالية باهظة قبض عليه هؤلاء الأشرار واجتهدوا في إهانته وأشعروه بأنه غريب من الدخلاء الذين يريدون أن يخربوا بلدهم الآمن ويفسدوا عليهم عيشهم الرغيد وكأن بيت الله ملكا لهم هم وآل سعود ونبرأ إلى الله منهم ومن فعلهم وقولهم والعياذ بالله منهم .

أو تطيب نفسك أيها المسلم الحبيب أن تُمنع من رؤية الكعبة المشرفة التي رؤيتها تُفرح القلب وتُقر العين لأنك مجاهد أو تحب من يجاهد ولأنك تكره الأمريكان وتقول أنهم معتدون.

من لنا برجال كأبي بصير وأبي جندل وأصحابهم الأسد الأحرار رضي الله عنهم وأرضاهم .

من لنا برجال كالمعثم والهاجري والشمراني والسعيد تقبلهم الله ورضي عنهم .

من لنا برجال كأبي هاجر والعييري والعوفي وابن بجاد تقبلهم الله وأعلى منازلهم في عليين .

من لنا برجال كالجوير وصحبه الكرام رحمهم الله.

يا أمتي ( طال ليل الردى وتمادى العدا وغدا الظلم في عصرنا سيدا فمتى سنرى الفجر يبدو متى )

**متى يا أمتي تنفضي عنك غبار الذل والتبعية ؟**

أمتي الغالية ألفظي هؤلاء الطواغيت الخونة من عرب وعجم وقربي منك أبنائك المخلصين وابشري واستبشري فقادتنا ومشايخنا قد أعطوا القسم على نصرتك وتحرير مقدساتك فقد قال شيخ الإسلام ابن لادن ( أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن قبل أن نعيشه واقعاً في فلسطين وقبل أن تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد ε ) وقال شهيد الأمة وأمير الإستشهاديين ( والله لن تذهب دماء إخواننا سدى فترقبوا يا طواغيت آل سلول ).

ونحن والله على الدرب ماضون لن يردنا قول عالم مرجف ولا سوط جلاد مجرم ولا تهديد طاغوت متجبر ولا مكر ماكر متربص.

ونقول لمشايخنا وقادتنا المجاهدين الصادقين المرابطين أنتم الأقمار التي تضيء لنا ليلنا الحالك وأنتم والله من أعظم ما نتفاخر به أمام أعدائنا وعلمائهم الملبسين , فواصلوا تحريضكم لنا وتوجيهاتكم التي هي نبراس لنا حفظكم الله ورعاكم وأيدكم بنصرة.

ونقول لإخواننا الذين على الثغور الشدة الشدة على أعداء الله فرمضان شهر القربات فتقربوا بذبح أعداء الدين والملة .

وأما أسرانا الأبطال فنقول لهم إذا طال الليل أيها الأحباب فأعلموا أن الصبح قد اقترب وإن لكم إخوانا قد تعاهدوا على فك أسركم فاستبشروا خيرا.

ونقول للمسلمين كل عام وأنتم بخير وعز وسلامة , وكونوا يا أحبابنا بجانب أبنائكم وإخوانكم المجاهدين فهم عزكم ودرعكم الحصين ومن يتخلى عن سلاحه ودرعه الذي يقيه بإذن ربه يظفر به عدوه ويسومه عذاب الهوان , حمانا الله وإياكم ولا تنسوا المجاهدين من صالح دعائكم وصدقات أموالكم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## المجاهدون والطاقة الكامنة

بقلم / إبراهيم الحضرمي.

فإن المتأمل لواقع الأمة في هذا الزمن , يرى تكالب الأمم من كل الملل والنحل على أمة الإسلام في كل أصقاع المعمورة , ضمن حملة شرسة تقودها الصليبية الجديدة لطمس معالم هذا الدين وإبادة أهله, {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ }البروج8.

أنّى اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير مقصوصاً جناحاه

ومع اشتداد هذه الأزمة وظهور خطرها للقاصي والداني , تقف طليعة الأمة من المجاهدين الصادقين أبوا أن يناموا على الضيم في وجه هذه الحملة الشرسة على المسلمين في كل مكان , تقف بشموخ المؤمن وعزة والمجاهد رغم إمكانياتها البسيطة مقارنة بما يملك عباد الصليب و أذنابهم من مقدرات عسكرية و إعلامية وغيرها , وقفوا ـ ذلك بفضل الله وحده ـ لأنهم فقهوا قوله تعالى {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ }الأنفال60.

فلم يتأخروا عن النصرة بدافع الضعف وقلة الإمكانيات , أو بسبب عدم توازن القوى أو لأجل المصالح والمفاسد الموهومة .

بل تقدموا بكل صدق وعزيمة راجين ما عند الله سبحانه وتعالى ـ نحسبهم كذلك والله حسيبهم ـ لصد أطماع الصليبيين وكبح جماحهم , وبذلوا في ذلك الغالي والنفيس حتى أقاموا بحمد الله وتوفيقه جبهة تقارع اليهود والنصارى وأذنابهم في كل أرجاء المعمورة .

ولكن مع هذا كله لا زال المجاهدون يفتقدون أصحاب التخصصات و أهل الخبرات في مجالات عديدة ممن تشتد الحاجة إليهم يوما بعد يوم نظراً لتجدد أساليب وطرق قتال العدو , فالمجاهدون بحاجة إلى الأطباء والمهندسين وأهل الخبرة في علم الكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم و المهن الأخرى كالإعلام وغيره , فلا يحقرن أحد نفسه ويعلم الله كم اشتدت الحاجة في بعض المواطن إلى أمثال هؤلاء , فالأمة فيها خير كثير وفي أبنائها غيرة وحرقة على الدين , ولا أدل على ذلك من قضية الإساءة إلى الرسول ε , حيث هب الناس زرافات ووحداناً للتعبير عما يختلج في صدورهم من محبة لله ولرسوله ولدينه , ولو وظفت هذه الطاقات الكامنة في الأمة التوظيف الصحيح لما بقي بلد مسلم محتل ولكنا نغزوهم ولا يغزوننا , ولكن تخذيل أحبار السلطان وعلماء السوء قد أقعد الكثيرين عن نصرة الدين , فحسبنا الله عليهم ونعم الوكيل , ومعلوم أن الفقهاء قد أوجبوا الخروج على من يملك علماً يحتاجه المجاهدون وجعلوا الجهاد في حقه فرض عين , هذا في جهاد الطلب يا عباد الله فما بالكم والجهاد فرض عين في زماننا هذا فهو من هذا الباب آكد وجوباً .

فالله الله أيها المسلمون في نصرة دينكم ونصرة المستضعفين من إخوانكم في كل مكان , والله الله لا يؤتين الإسلام من قبلكم وامتثلوا أمر الله ـ عز وجل ـ حيث يقول {انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }التوبة41.

والحمد لله رب العالمين

المهاجر






# خطاب مفقود في رمضان

إنني لا أريد أن أتكلم عن شهر رمضان وأحكامه , فهذا قد كفتنا المؤونة فيه كتب السلف وتفسير العلماء لها .

ولا أريد أن أتكلم عنه من ناحية الفضائل و الاجتهاد في العبادة , فجل كلام أهل المساجد والفضائيات ضجت بها , وأشغلوا الناس عن الواجبات وأهم المهمات , وألهوا الناس بالمفضول عن الفاضل .

ولا أنا في وادي المكروهات التي حذرت منها الشريعة , وترك المحرمات وكبائر الذنوب .

إنني أريد أن أتكلم عن رمضان الذي تجتمع فيه أهم فروض الأعيان .

أريد أن أتكلم عن الواجبات التي يجب أن يلتزمها المسلم في رمضان , وتزيد إيمانه , ويقترب من ربه ومولاه , وتحجزه عن المحرمات فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَى عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَى بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ) رواه البخاري

فأول ما يجب على المسلم الفرائض , ثم النوافل , ثم أدناك أدناك .

فآكد الواجبات اليوم على الأمة جهاد الدفع عن دين المسلمين ومقدساتهم وأعراضهم ودماءهم وثرواتهم , فهذا أوجب ما اعتنت به الأمة اليوم , فلا تغبن أيها المسلم في هذا الشهر , وليكن لك سهم بنفسك , فإن عجزت عن شرف الجهاد بالنفس فلازال الواجب المالي في حقك لازم , فإن لم تستطع فالتحريض على واجب الجهاد , وبث روح الفدائية في المسلمين , والدعاء آخر واجب .

ومن الواجبات تجهيز الغزاة , وإصلاح شأن أسر المجاهدين , قال ﷺ (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله سبحانه بقارعة قبل يوم القيامة) السلسلة الصحيحة

ومن الواجبات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون أن يأذن لك أحد أو تطلب فيه إذن من حكومة , فأوامر الله مطلقة لا غالب لها ؛ فهل تستأذن إذا أردت الصلاة مثلاً

ويكون الأمر والنهي على قدر الاستطاعة قال ﷺ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم من حديث أبي سعيد .

ومن الواجبات كذلك الزكاة والصدقة والتبرعات للجهاد والمجاهدين , والسعي فيها , فهي أفضل القربات, بل أفضل من الاعتكاف في مسجد النبي ﷺ شهراً قال ﷺ: (لأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد، ( يعني مسجد المدينة ) شهرا) الألباني في السلسلة الصحيحة

فالسعي في حاجات الجهاد أجل الأعمال عند الله , فأين المشمرون , فوالله لسعيك في حاجات الجهاد سواءً في الإعلام أو التحريض أو جمع مال أو رد شبهة لهي أفضل من قراءة القرآن, وصلاة النافلة, ومستحبات الصدقة وغيرها .

فيجب على المسلم أن يرتب العبادات, فأولاً الفرائض, ثم الواجبات, ثم النوافل على قدر الاستطاعة, ورمضان شهر تجتمع فيه أهم فروض الأعيان من صلاة وصيام وصدقة وجهاد والتحريض على الجهاد وتجهيز الغزاة.

ومن الكبائر والمحرمات التي يجب على المسلم الابتعاد عنها في رمضان وغيره

شهادة الزور وقول الزور ومن أعظم شهادات الزور مدح الطواغيت والظلمة والشهادة لهم بأنهم ولاة أمر للمسلمين , أو أنهم أهل لتولي أمور المسلمين , فليس لله حاجة أن تدع طعامك وشرابك وقد اقتحمت هذه الموبقة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) البخاري

التخذيل عن الجهاد بأي حجة وأي مبرر فهذا نفاق؛ وأحسن لهذا المخذل أن يذهب إلى أرض الجهاد وينصب راية واضحة يقاتل تحتها بدل التخذيل والنفاق قال الله عز وجل: {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا} الأحزاب18

الإرجاف بالمجاهدين ولمزهم والتنفير عنهم وعدم التثبت من الإعلام العميل الذي يصمهم بالألقاب والألفاظ القبيحة , فلا يصدق ما نقلوه ابتداءً , فكيف بعدم التثبت فيه , وكيف يصدق العدو الكافر ويكذب الأخ المسلم المجاهد قال الله تعالى {لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا (60) مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (61)} الأحزاب فلا يغامر المسلم بدينه و صيامه فهو والله الإرجاف الذي ذكره الله من صفات المنافقين .

دفع الضرائب والمكوس مع أنها حرام في أصلها فيحرم دفعها للحكومات فهي ظلمات بعضها فوق بعض, إلا أن يكره وتؤخذ منه بالقوة ويستغفر الله من ذلك, قال تعالى {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا} النساء

لا يدفع المسلم زكاة ماله أو فطره أو مطلق الصدقة لهذه الحكومة المرتدة فهي إعانة لها على الظلم ومشاركة في النصرة فالوزر سواء ومن دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في الأرض فكيف بدفع الأموال لهم .

فليجهد المسلم أن لا يقع في هذه الكبائر وغيرها ليسلم له دينه, ويتم لـه صيامه قال تعالى: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (31)} النساء وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ) رواه مسلم

وقال جبريل عليه السلام: ( يا محمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت : ( آمين ) صحيح الجامع عن جابر بن سمرة

فكم يمر رمضان على الأمة وهي متخلفة عن الواجبات , قاعدة عن الجهاد , غارقة في المحرمات إلا من رحم الله , تمُنُّ على الله بتلك الركيعات وتتمنى عليه الأماني .

وأسعد الناس بهذا الشهر المجاهدون والمطاردون والأسرى , فقد قاموا فيه بأعلى مراتب العبودية , وحلوا من الإسلام ذروة السنام , واستكملوا أبواب البر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولو طوّق أحد أن يصوم ولا يفطر , و يقوم ولا يفتر , ما أدرك غدوةً أو روحة لأحدهم .

أيها المجاهدون .. هذا الشهر ربيعكم ينزل الله فيه المدد والنصر عليكم , فالزموا العبادة , وعليكم بالدعاء للأمة, فأنتم كما نحسبكم أقرب الناس إلى الله .

أيها الأسرى هذا الشهر فرجكم فاستعينوا بالصبر والصلاة , وادعوا الله بخالص أعمالكم يلين الله لكم الصخر , ويأتيكم الفرج من حيث لا تحتسبون , وقد ورد أنهم دعوا بخالص أعمالهم فانفرجت لهم الصخرة وخرجوا يمشون وقد كانوا عبرة لمن اعتبر .

اللهم أنزل نصرك على المجاهدين , وعجل لهم بالفتح , ومكن لهم في الأرض ,

اللهم أنزل بعدونا الهزيمة وعجل بزوالهم , وامنحنا أكتافهم , وأورثنا أرضهم وديارهم .

الله احفظ المطاردين والمشردين والخائفين وبلغهم مأمنهم .

اللهم فرج عن الأسرى , وارحم ضعفهم , وقلة حيلتهم , وأحسن خلاصهم , وافرغ عليهم صبراً .

اللهم فرج عن مشائخنا ودعاتنا وعلماءنا في سجون الصليبيين والمرتدين .

اللهم فرج عن عبدك عمر عبد الرحمن وأبي حفص الموريتاني ووليد السناني وآل زعير وعلي خضير وناصر الفهد وسليمان العلوان ومحمد الفزّازي ورفاعي طه وأحمد سلامة ونصار المرصد وعبد الرحمن الحسامي وإبراهيم المقري ..آمين

والحمد لله رب العالمين








# خواطر مهاجر إلي أخيه الأنصاري

بقلم / سالم النجدي.

لله دركم أيها الأنصار , لقد أسرتم القلب المعنى بصفاتكم المثلى , رحمة يمازجها كرم, نصرة تدفعها حرقة , سلامة صدر وصفاء عقيدة , محبة تصدقها دموع الوداع .

لله دركم أيها الأنصار, أعدتم لنا أمجاد الأوس والخزرج, أنصار رسول اللهع, إنكم المؤمنون حقا {وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ }الأنفال74.

لله دركم أيها الأنصار , قاسمتمونا عيشكم , بل آثرتمونا على خير ما ملكتم { وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }الحشر9 .

و لن أنساك يا أخا البطولة وأنت تترقب وتحرسنا في ظلام الليل .

لله دركم أيها الأنصار , كم أنهك الطواغيت أجسادنا , وأحرقوا قلوبنا , فآويتمونا في بساتين إخائكم , وبرد قلوبنا نسيم محبتكم , في الزمن الذي خذلنا فيه الكثير .

لله دركم يا أشبال الأنصار, هجرتم لعبكم, وتخليتم عن طفولتكم, لتحملوا أعباء خدمة الجهاد والمجاهدين.

لله دركم يا أشبال الأنصار, لن أنسى ذلك الموقف لما ودعتكم, وأنا أنظر إلى تلك العيون محاولة إضمار دموعها, ما أظهرها من دموع, لن أنسى ذلك الصوت المبحوح, يسألني بنبرة متقطعة (متى ستعود إلينا؟).

لله دركم أيها الأنصار, ما أصعب فراقكم على القلب, والله لم أفارقكم طمعا في دنيا ولا جفاء لكم, كلا والله

لكن:

كيف القرار وكيف يهنئ مسلم        والمسلمات مع العدو المعتدي

لله دركم أيها الأنصار , لقد نصرتم الجهاد والمجاهدين غير آبهين بكيد الطاغوت وجنده, ووالله لو قبل الجبناء أقدامكم لنالوا العز بتقبيلها.

الثبات الثبات أيها الأنصار , كونوا على بصيرة من ربكم , وثبات من دينكم , واصلوا نصرتكم , لا تلتفتوا إلى أصوات الناعقين الجبناء , فأنتم أهل المروءة والإباء.




أيها الأنصار كأني بجسدي يسقط على الأرض, تسيل منه دمائي لتخط بلونها الأحمر.

وعلمت أن فراقكم لا بد أن      يجري به دمعي دما وكذا جرى






# نداء لنصرة الصومال

بقلم / محسن المهاجر

الحمد لله قاهر المتجبرين , وعون المستضعفين , وناصر أوليائه الموحدين ولو بعد حين , القائل في كتابه الكريم : { وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ }الأنفال72 ، والصلاة والسلام على إمام البشر وسيد الخلق أجمعين الذي ابتلي فصبر وجاهد في الله حق جهاده فانتصر القائل : ( المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ..... وبعد :

فإلى الأمة الإسلامية الغالية .. من وصفها الله سبحانه وتعلى بخير أمة وجعل خيريتها بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر ... أما تسمعين أنين اليتامى وصرخات الحرائر واستغاثات الثكالى في الصومال تنادي وتستغيث ولا مغيث أو ما رأيتي الآلاف المؤلفة من الأطفال والنساء والشيوخ من الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ينادون بأعلى صوت وآإسلاماه ...

أين المدد ؟ أين دعاة الأمة وعلماؤها ؟ أين تجار المسلمين ؟ أين شباب الإسلام ؟

والله إن الله سائلنا غداً عن إخواننا في الصومال ..أيعقل أن يموت إخواننا في الصومال جوعاً وعطشاً بينما يموت كثير منا من التخمة ...

أيعقل أن يجتمع الصليب بأحلافه وأحباشه وأوباشه على إخواننا في الصومال ولا نحرك ساكن؟ ..أين المسلمون ؟..بل أين أهل الإيمان عن نصرة إخوانهم ؟..

يا معشر أهل الإيمان والحكمة والله إن الله سائلنا غداً عن إخواننا في الصومال , أو ما يدمي القلوب ويقطع الأكباد ويذيب جلاميد الصخر ألماً وحزناً رؤيا إخواننا الصوماليون جثثاً هامدة ممزقة في سواحل اليمن قد لفظهم البحر بعد رحلة طويلة من المعاناة والألم وجدوا خلالها من مكر العدو وخبثه ألواناً ومن خذلان الصديق أصنافاً .

أين علماء الأمة عما يجري لإخواننا في الصومال؟ ألم يقرؤوا في فترة طلبهم للعلم حديث النبي ع (ما من امرئ يخذل امرءا مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته و ما من أحد ينصر مسلما في موطن ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) علمائنا من هذا الحديث العظيم هو الحفظ والتخريج والتصحيح والتعليق ولا يعنيهم التطبيق أم أن نصيب في شيء ...

هل استكثر علماؤنا على إخواننا في الصومال حتى البيانات ؟ فما رأيناهم تكلموا عنهم ولا أثاروا قضيتهم ولا جيشوا الأمة لمناصرتهم , بل ما رأينا حتى تعازيهم للأمة في مقتل بطل الإسلام في

الصومال الشيخ المجاهد / آدم عيرو وبقية إخوانه - عليهم رحمة الله –دفاعاً عن أرض الصومال ، في حين يتباكى بعضهم على موت بعض طواغيت المشرق والمغرب ومن هم سبب مصيبتنا ونكبتنا..

والأخ القائد الشهيد آدم عيرو وإخوانه الذين سطروا بدمائهم أروع الأمثلة دفاعاً عن أراضي المسلمين وحرماتهم من هجمة الأحباش الصليبيين وأعوانهم المرتدين ، قاموا بواجب الجهاد نصرة لدين الله ضاربين عرض الحائط بكل مفاوضات الذلة والاستكانة التي أرادها أصحاب أنصاف الحلول إرضاءً للحكام الطواغيت فقتل منهم من قتل وأسر منهم من أسر ومنهم إخوانه فيصل والقصير فك الله أسرهما وأسرى المسلمين

يا معشر أهل الإيمان والحكمة إن الواجب علينا أكد لأننا من أقرب البلدان إلى الصومال فإذا لم نناصرهم من أجل دينهم فالنناصرهم من أجل الجوار وحق الجوار علينا عظيم ...

إن من الخزي والعار على أهل اليمن أن يحكمهم من والى اليهود والنصارى وقام بأسر المجاهدين الذين أرادوا الخروج هجرة في سبيل الله إلى أرض الصومال نصرة لدين الله ولصد الهجمة الشرسة على بلاد المسلمين فقام هو وجنوده يعاونهم الأمريكان الصليبيين بحصار المجاهدين الصادقين في اليمن لمنعهم من التواصل مع إخوانهم في الصومال {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (32)}

إن الواجب الشرعي على كل مسلم في أرجاء المعمورة وعلى أهل الجزيرة خاصة أن يقدموا كل غالٍ ونفيس نصرة لدين الله على أرض الصومال ويمدوا يد العون والمساعدة بالنفس والمال والسلاح والدعاء للمجاهدين خاصة وليس لدعاة الذل والمهانة وأنصاف الحلول الذين يلهثون وراء سراب الديمقراطية الشركية الزائفة .

وفي الأخير نهنئ الأمة الإسلامية بسيطرة حركة الشباب المجاهدين على مدينة كسيمايو وإقامتهم فيها شرع الله سائلين الله العلي القدير أن يؤيدهم بنصره وأن يفتح عليهم أرض الصومال لإقامة إمارة إسلامية تكون كلمة الله فيها هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ولا تقاتل من أجل تراب ولا من أجل حدود موهومة وإنما تسعى جاهدة لإقامة الخلافة الراشدة , ونقول لإخواننا المجاهدين في الصومال أنتم جزء من التحالف الإسلامي العالمي في فلسطين وأفغانستان والعراق والمغرب الإسلامي وجزيرة العرب والشيشان وغيرها في مواجهة التحالف الصليبي العالمي وإن الأمة الإسلامية اليوم تنظر إليكم نظرة إجلال وإكبار فثقوا بنصر الله والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون . والحمد لله رب العالمين .






# دلالات على عملية تريم

بقلم/ الراصد

إن عملية تريم التي انتقل فيها خمسه من خيرة الشباب المجاهدين في أرض اليمن إلى جوار ربهم كشفت لنا عدت دلالات منها .

**الدلالة الأولى** :- إن الأسود العنسي على علم يقين بمدى قيمة وقبح صورته لدا أبناء الجنوب و خصوصاً أبناء حضرموت ولذا بعد أن قام بقتل خمسه من أبنائهم وعلى أرضهم آثر ألا يظهر في الواجهة كما هي حالة في كل مناسبة وزج بالمدعو له الشعب ب(المركوز) عبد ربه منصور .....

ولا يدري هذا الأسود أن الناس الذين يلعنونه يلعنون كذلك من يوالونه ويساندوه ...

**الدلالة الثانية**:- الى أي مدى بلغ الضعف بعصابة الأسود العنسي فمجرد سبعة إخوة في بيت محصوريين استعان عليهم بما نسميه بعرفنا ب(طبينته ) آل سلول فإلى أي حد بلغ بهذه العصابه الهُزال ...

الدلالة الثالثة:- أن الوزير الجديد رشاد المصري "وزير الداخلية الجديد" عرف حدوده في كونه عبداً للأسود العنسي وليس للملك عبد الله أو نايف فبدأ وهو ذيل لا أقل ولا أكثر ...

ويبدو أنه استفاد من تجربه سابقه رشاد العليمي فيوم أن حرك الأخير ذيله لآل سلول قطع وبتر ...

**الدلالة الرابعة** :- الإهتمام والدعم اللامحدود من حكومة آل سلول لعصابة الأسود العنسي وكأن عمليات إخواننا السابقة كانت في الرياض أو جده .

إشادة ثم زيارة ثم إغراق على الغترة المفروشة بفتات موائدهم ثم تبدت غتره جديدة لعلي عبد الله صالح أراد أن تمتلي بنعال آل سلول فقامت القوه الضاربة في بلادنا متمثله بوزيرها وزير الدفاع في الانطلاق إلى عتبات أبوابهم يطرقها علها أن تفتح أمامهم من جديد ...

وان هذا كله ليدعونا إلى مراجعة أنفسنا والوقوف معها قليلاً وعلى كلٍ فنحن نرحب بزيارة محمد بن نايف لبلادنا الذين اشتراهم ونرحب كذلك بوزراء بلادنا السماسرة البائعين كرامتهم قبل دينهم ...

نرحب بالجميع وندعو أنفسنا للوقوف بجديه حول عملية تريم وما تمخض عنها ويبدو كذلك أن أسودنا العنسي كان لئيما بما فيه الكفاية وكان شيطاناً أكثر من اللازم وكل شيطان ملعون ودأب الشيطان أنه يزين للمرء كفره فلما كفر قال إني بريءٌ منك إني أخاف الله رب العالمين ...

**الدلالة الخامسة**:- أن الكثير من المرجفين والمخذلين إما حمقى وإما أنهم يتحامقون فنرى الشجب والتنديد والعويل حتى كادت الحناجر أن تتقطع لمقتل عسكري في عمليه سيئون ويتألم لمقتله فهو عنده

مسلم مصل صائم ؛ والعجب انك أيها المرجف تكفر عابد القبور الذي بدأ يتباكى على ما تباكيت عليه مع أنه أشد صلاة وصياما من عسكري سيئون فقلي بربك ما الفرق بين عابد القبر وعابد القصر ولماذا تكفر القبوري وتهدر دمه وهو أكثر صلاة وعبادة منك ألا تشفع له صلاته من تكفيرك مالكم كيف تحكمون أم أن عند صاحب القصر جنود وحديد وصاحب القبر لا سجن له

بينما أن هذا العسكري هو أرخص شي لدى حكومة العنسي فهاهم يقتلون بالمئات كل يوم على يد الحوثيين ولا نسمع عنهم همساً وقد يقول قائل إن الجنود الذين يقتلون يومياً على يد الحوثيين في صعده هم من أبناء الجنوب ...

أما الذين قتل في عملية سيئون هو من أبناء الشمال فنقول التي يؤمنون بها ألم تزعم عصابة الأسود العنسي بأن حق المواطن واحده لأبناء الشمال والجنوب ...

وقد ظهر عابد القبور وهو يرثي على مقتل هذا العسكري الذي قال بأنه كان صائماً قائماً ؛ فيا أيها القبوري إن عسكر والي أمرك الصائمين القائمين يذبحون بالمئات في صعده فأين صوتك وصورتك من عدة سنوات فأدركهم قبل أن ينتقم الله منك لخذلان عسكري ولي أمرك الصائمين القائمين ...

**الدلالة السادسة:-** بدا الأسود العنسي حملته الإنتخابية بقتل المجاهدين بين أهاليهم وعلى أرضهم إرضاءً للسيد الصليبي الأمريكي كي يبقيه على كرسي السلطة ؛ ونرى المعارضة من جهتها رحبت وباركت بهذه العملية مسارعة هي كذلك لإرضاء نفس السيد الصليبي عله أن يرضى عنها فييسر لها مقعداً أو مقعدين ....

ولا ندري ما الذي فعلته هذه الصناديق لهذه الأمة الثكلى ؛ هل أو أنفذت أو أنقذت شيئا ؛ بل رأيناها قمعت هذا الشعب الجائع بالهراوات والطلقات يوم أن خرج للشارع يصرخ أغيثونا من أسعار الأسود العنسي قبل أن نموت فقتلت العشرات وجرحت المئآت واحتجزت الكثير والكثير

# جاهد معنا بمالك

بقلم /أبي هاجر الأنصاري

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على نبينا محمد, وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :-

فإن من وسائل خدمة الجهاد والمشاركة فيه (( الجهاد بالمال )), وقد جاء تقديمه على النفس في غير ما آية قرآنية وحديث نبوي , قال تعالى {انفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }التوبة41, وقال تعالى {لَـكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }التوبة88, وقال ﷺ (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) رواه الإمام أحمد، والأدلة كثيرة من الكتاب والسنة.

قال الشيخ يوسف العييري ـ رحمه الله ـ (فالجهاد بالمال كثيراً ما يقرن في آيات الجهاد في القرآن , ويأتي مقدماً على النفس لكنه ليس أعلى مرتبة من الجهاد بالنفس كلا ,ولكن الجهاد بالمال هو النوع الذي تخاطب به الأمة أجمع , إذ أن الكفاية بالرجال تحصل عند نفور عدد من رجال الأمة , ولكن المال لا تحصل كفاية المجاهدين به إلا إذا تكاتفت الأمة جميعها وضخت المال للمجاهدين الذي يعد عصب الجهاد , فالشريحة المخاطبة بوجوب الجهاد بالمال هي أكبر من الشريحة المخاطبة بالجهاد بالنفس , لذا قدم الجهاد بالمال في آيات الجهاد لاعتبار سعة شريحة المخاطبين من رجال ونساء شباباً وشيوخاً صغاراً وكباراً والله أعلم) .

وقال الشيخ سليمان العلوان حفظه الله ( وهذا يدل على عظيم أمر الجهاد بالمال , وأنه يجب على القادر عليه كما يجب على القادر بالبدن , وقد يكون ( في وقت ) الجهاد بالمال أهم وآكد من الجهاد بالنفس ,فإن الجهاد يتطلب أموالاً باهظة ونفقات هائلة وثروات طائلة , لا سيّما في عصرنا الراهن ووقتنا الحالي ) .

فالمجاهدين اليوم الذين يواجهون الحملة الصليبية العالمية ضد المسلمين , ويدافعون عن الإسلام وأهله وأرضه ومقدساته , في الشيشان وأفغانستان والعراق وبلاد الشام وجزيرة العرب والصومال وغيرها من بلاد الإسلام , ( ليس لهم حاجة أشد من حاجتهم للمال ) , مع أنهم مواصلين جهادهم بأموالهم الخاصة ونفقات المحسنين , الذين لبّوا نداء الجهاد ( وهم قلة ) وبذلوا أموالهم في تجهيز الغزاة والنفقة عليهم , وكفالة أسر الشهداء والأسرى وغيرها من احتياجات المجاهدين .

قال الشيخ يوسف العييري ـ رحمه الله ـ ( ويتفرع عن الجهاد بالمال لمن لم يكن له دخل ولا مال ينفقه أن بإمكانه أن يحرض على الجهاد بالمال ويطلب من المسلمين ألا يشحّوا بأموالهم إذا ما طلبت منهم .

إن المجاهدين كما يعلم الجميع ليس لديهم جمعيات أو أرصدة أو حسابات في البنوك يستقبلون عليها التبرعات و الزكوات , ولكن على من أراد أن ينصر الجهاد و المجاهدين بالمال وينال الشرف والأجر

, أن يستخدم شتى الوسائل المشروعة وهي كثيرة في جمع التبرعات و الزكوات , وإيصالها إلى المجاهدين الصادقين الباذلين أنفسهم لله سبحانه وتعالى , ولا يبالي بكل العوائق و العقبات التي يضعها أعداء المجاهدين أمامه , وليكن شعاره :

لا أبالي ولو أقيمت بدربي          وطريقي حواجز و سدود

و كذلك دفع الزكاة للمجاهدين وحث الأغنياء على دفع زكوات أموالهم للمجاهدين .

فالزكاة حق من حقوق الله في المال , ومن أحوج الناس لها اليوم هم المجاهدون لأنهم أولى الناس بها , حيث يصدق فيهم أنهم في سبيل الله وفقراء وابن السبيل و نحو ذلك .

قال الشيخ عبد الله عزام ـ رحمه الله ـ ( ولذا يحرم على الناس الادخار عند الحاجة للمال , بل لقد سئل ابن تيمية سؤلاً ( ولو ضاق المال عن إطعام جياع والجهاد الذي تضر ر بتركه ؟ ) فقال: قدمنا الجهاد وإن مات الجياع، كما في مسألة التترس وأولى , فإن هناك التترس نقتلهم بفعلنا وهنا يموتون بفعل الله ) .

فإذاً دفع الزكاة في صالح الجهاد أولى من دفعها للجياع من المسلمين , فكيف بمن يدفع زكاة ماله للحكومات الطاغوتية المرتدة , التي تصرف في غير مصارفها , وكذلك يحاربون بها أهل التوحيد والجهاد من المسلمين .

قال الشيخ عبد الله عزام ـ رحمه الله ـ ( والحفاظ على الدين مقدم على الحفاظ على النفوس , والحفاظ على النفوس أولى من الحفاظ على المال , فأموال الأغنياء ليست أغلى ولا أثمن من دماء المجاهدين , فلينتبه الأغنياء إلى حكم الله في أوالهم , حيث الجهاد أشد حاجة ودين المسلمين وديارهم معرضة للزوال , والأغنياء غارقون في شهواتهم ) .

فالله الله إخوة الإسلام أنصروا دينكم إلى جانب إخوانكم المجاهدين بأموالكم وأنفسكم , من تخلف بنفسه فلا يفوته الأجر العظيم ويموت ميتة جاهلية , فعله أن يجاهد بماله , فإن كنت من أغنياء المسلمين فتذكر ما أنفقه عثمان ـ رضي الله عنه ـ في غزوة تبوك , بعدما دمعت عينا رسول الله ε وقال شهادة المأثورة في عثمان (ما ضر عثمان ما فعل بعد ذلك) وإن كنت حتى فقيراً فتذكر قول النبيε: (رب درهم سبق مائة ألف) قالوا: يا رسول الله وكيف؟ قال: (رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به , ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها ) .

وقالε: (من لم يغزو أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة ) وفي رواية (مات ميتة جاهلية) , وقالε: (من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا ) متفق عليه .

أخا الإسـلام إن البر شـيء          يسرك في القيامة أن تراه

فجد بالخير و استبق العطايا          فيوم الدين يجزيك الإله









# يا ليتهم كالعجوز

صدق وأمانه زهد وكرامه فلله درها ........

لم تحفظ قوله تعالى {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً }الأحزاب7

نعم لم تحفظها بلسانها لأنها أمية لم تقرأ ولم تكتب ؛ ولكنها حفظتها بأدائها لأهلها كما أمرها بذلك ربها {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً }النساء58

فلله درها ........ ويا ليت قومي يعلموا قصتها

رحم الله شيخنا أبي علي الحارثي فقبل مقتلة على يد الأمريكان و الأسود العنسي في صحراء مأرب كان قد اشترى لهذه العجوز مسجلة ومجموعة من الأشرطة الدعوية وأوصاها بالدعاء للمجاهدين

فلما قتل رحمه الله بعدة ذلك بأيام احتارت هذه المسكينة في المسجلة والأشرطة أين تذهب بها ؛ وبعد مرور الأيام والسنين وجدت أحد الشباب المجاهد فقالت له أنت من أريد وأنت من أبحث عنه من زمن طويل ؛ فقال لها الأخ ولما يا والدة؟ فقالت له: عندي أمانه للشيخ أبو علي الحارثي رحمه الله ولما قتل لم أدري لمن أعطيها وقلت سأعطيها للمجاهدين فهي حقهم ..... ومن ذلك الوقت وأنا أبحث عنهم ؛؛؛ فخذوا أمانتكم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله

إنها مدرسة وأيٍّ مدرسة ....... إنها مدرسة أيها الشباب

فابحثوا عنها وتتلمذوا بين يديها

يا أمناء السلاح وجدنا منكم الأمين ومنكم دون ذلك وأكثر فيا ليتكم كالعجوز .

# إياك أعني

إلى من يهمه الأمر...

بقلم /الجريح.

كان النبي ع يعرض نفسه على القبائل من يؤويه ليبلغ رسالة ربه ...

ومن مكة إلى الطائف يعرض نفسه فيسلط عليه الصبيان والمجانين يرجمونه بالحجارة فتدمى قدمه الشريفة ع ويمشي لا يفيق إلا بعد مراحل من شدة ما يجد واليوم هاهو دين الله يعرض على كل شيخ وطالب علم يا عبد الله .. يا فلان ... اذهب وبلغ دين الله ... تعال وعلم الناس ... وتنهال بعدها الأعذار والتسويغات وأنا وأنا ... وزوجتي وأبنائي ... والمصلحة الآن كذا وكذا... وأنا أرى ... وكلهم يبكي علينا حزنا وشفقة ويتمنى أن يتربى الشباب المجاهد على ما كان عليه النبي ع سواء بسواء... ويرى أن لا منهج حق سوى ما يحمله المجاهدون ... إذاً تعال أيها الفاضل وبلغ... تعال وعش معنا حياة النبي ع التي عاشها مع الفارق الشديد الآن .. أن النبي ع يجوع يوما ويشبع يوما ... أما أنت إن خرجت الآن فإنا نخاف عليك أن تموت من التخمة...

أخيرا هذا دين الله ومسؤولية تبليغه منوطة بأعناقكم يا طلبة العلم ويا مشايخ العلم والله غني عنكم ...

فإن قمتم به فهذا واجبكم وبدون أي منّ أو امتعاض , وإن لم تقوموا فقد كفى الله المؤمنين شر ثقلكم ومنّكم على دينكم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

عبد العزيز العمري






# يا سليل المجد ماذا أخرك

ألم تعلم يا سليل المجد أنه ما يزال أقوام يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله لا أظنك من أولئك فما علمتك إلا سباقاً ومنافساً إلى الخير {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ }المطففين26.

فسارع فالله يقول {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ }آل عمران133.

واحذر يا سليل المجد من التثاقل فإن جزاؤه عند الله (عذابا أليما ) "ويستبدل غيرك " وحينها تخسر دنياك وآخرتك فأعد حقيبتك للهجرة في سبيل الله ولا تملأها من الدنيا فما على الدنيا إلا دنيا ....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوك غريب التعزي









# هكذا عرفناك

قال الله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169)} آل عمران

من شهداء حضرموت صدق الله فصدقه نحسبه كذلك ولا نزكي علي الله أحداً

- صاحب خلق رفيع .
- متواضع لإخوانه .
- يقوم على خدمة إخوانه .
- المصحف لا يفارقه .
- قائم لله بالليل .
- صاحب همة عالية وعزيمة وإرادة .
- كان الحزن لا يفارقه لحال أمته .
- ترك زوجته وأولاده نصرة لدين الله بعد تضييق الأسود العنسي وجنوده عليه .
- كان يحب جمع كلمة المسلمين ووحدتهم .
- كان يحب أن ينكي في أعداء الله من اليهود والنصارى ومن والاهم من الحكام المرتدين وأعوانهم .
- كان مهاجراً داخل وطنه بسبب اضطهاد الأسود العنسي وجنوده المرتدين له .
- كان يحب أن يكون له قصب السبق لتأسيس الجهاد في جزيرة العرب .
- رفض المساومات مع الأسود العنسي وجنوده المجرمين ورفض أن يذهب ذليلاً للتوقيع في مكاتب الخوف المسماة ( الأمن ).
- هاجر إلى أفغانستان نصرة لدين الله وللدفاع عن بلاد المسلمين .
- سجن من أجل قوله (ربي الله ) في سجون المرتدين باليمن .
- كان زاهداً وحريصاً علي أموال المسلمين بصورة شهد له جميع إخوانه .
- كان خبيراً وماهراً بالطرق والجبال والصحاري .
- كان شجاعاً مقداماً لا يهاب الموت في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .
- تعرض للحصار بالطائرات والأطقم العسكرية والدبابات في حضرموت من قبل جنود الأسود العنسي المرتدين ، وحدثت له كرامة وآية من آيات الله له ولأحد الأخوة وقام الأخ الشهيد والأخ الذي معه بفتح النار علي أحد النقاط ( السيطرة ) التي كانت على الطريق وتم تجاوزها بعد أن فر جنود الأسود العنسي المرتدين كالفئران ثم تقدموا إلى أحد الوديان وجاءت من فوقهم الطائرات وتقدم عليهم المرتدون من كل مكان وترك الأخ الشهيد وأخوه السيارة التي كانت معهم وأخذوا

أسلحتهم الخفيفة وقارورة ماء واتجهوا إلى عمق الوادي ولم يجدوا ملجأ إلا الله تعالى وكفاهم ذلك وهنا كانت الكرامة من الله له ولأخيه بعد أن ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وبعد أن بلغت القلوب الحناجر جاءهم فرج الله من حيث لا يحتسبوا فجلس الأخ الحبيب في حفرة صغيرة يريد أن ينحاز بعيداً عن أعين الأعداء فكان جسده كله ظاهراً ولا يدري أين يذهب ثم جاءه هواء من أسفله رفع إزاره فعرف أن هناك تجويف أسفل منه فحاول بجسده النحيل أن يدخل رجليه من مصدر الهواء وعندما فعل ذلك سقط في غار كبير ثم جاء أخوه ودخل معه فكان هذا الغار رحمة لهم وكأنه مكيف من الدرجة الأولى ، وكانت درجة الحرارة مرتفعة جداً بالخارج ، وبعد دخولهم الغار سمعوا نعال جنود الطاغوت فوقهم وظلوا بالغار أسبوعاً كاملاً لا يوجد معهم غير الماء، وهم بالغار رأى رؤيا أنه يشرب عسل نحل لأول مرة يتذوق هذا الطعم من العسل ثم استيقظ وطعم العسل بفمه ولم يستطيع أن يميز طعم العسل من حلاوته مع أنه صاحب(نوب) نحل وعمل به فترة من الزمن .

- فمن الذي هداه وأخوه إلى هذا الغار؟
- ومن الذي أنجاهم من جنود الأسود العنسي المرتدين؟
- إنه الله فاطر السموات والأرض .
- نعم أراد الله له ولأخيه الكرامة في الدنيا قبل أن يلقى الله شهيداً هو وإخوانه الأربعة شهداء أبرار عند الله نحسبه كذلك ولا نزكي علي الله أحدا في حصار مدينة تريم بواد حضرموت بعد مواجهات مع الجنود المرتدين المجرمين استمرت عدة ساعات سطروا فيها بدمائهم الطاهرة أروع الأمثلة فداءاً لهذا الدين .
- سعى سعيا حثيثا لوحدة الإخوة المجاهدين .
- آوى الإخوة المهاجرين والفارين من سجن الأمن السياسي ومنهم الأخ الشهيد فواز الربيعي والأخ الشهيد ياسر الحميقاني والأخ الحبيب ناصر الوحيشي حفظه الله .
- رأى رؤيا أنه سيلقى الله شهيداً قبل أن يقتل بعدة أيام
- فهل عرفتم هذا البطل المقدام ؟
- إنه الأخ الحبيب والصديق الكريم الشهيد / عبد الله باتيس (المكنى: المنتصر الحضرمي)
- عليه رحمة الله هو وإخوانه نحسبهم جميعاً شهداء عند الله ولا نزكي علي الله أحداً ورفع الله درجتهم في عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً .

وكتبه : أبو عمر الحضرمي









# حفيدات أم عمارة

القيادة ..........والقدوة

بقلم / أم سعد .

{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً }الأحزاب21،
ماذا يريد المسلمون اليوم من محمد ε ؟ يحتاج المسلمون أن يتأملوا ويستلهموا من نبيهم أمرين أساسيين القيادة والقدوة .

القيادة بكل ما حملتها قيادة النبي ε من خير للبشرية والمسلمين فقد كان في قيادته الرائد الذي لا يكذب أهله والرائد هو من يرتاد لقومه ويتحسس لهم مواقع الخير ومواقع الخطر كذلك ,وما أحوج أمتنا إلى قائد كمحمد ε يقف منذراً قومه (أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) كم من الخيول بأودية كثيرة تريد أن تغير على أمة الإسلام وخيول الأمس هي اليوم قاذفات وطائرات وقنابل وأفكار وإلحاد وكفر .

قيادة تجمع الناس عندما تشعر أن خطراً يتهددهم ولهذا قالوا له : (ألهذا جمعتنا ) فالقائد هو الذي يجمع الناس منذراً محذراً ومبيناً أماكن الخطر حتى يستعدوا لمواجهتها .

القيادة التي تتقدم الناس في مواقف الخطر (كنا إذ حمي الوطيس اتقينا برسول اللهε , كان إذا غار على المدينة مغير فزع الناس فوجدوا رسول الله في الطليعة مطمئنا لهم قائلا (لن تراعوا) يربط على قلوبهم ويقوي من شوكتهم ويشد من عزيمتهم .

قيادة لا تتأخر لا يكون نصيبها من القيادة أوامر وتعليمات وبيانات وتصريحات , إنما تكون بين الناس تتقدمهم تقاتل وتقتل وتتقدم بدمائها قبل كلماتها فهذا هو المعنى الحقيقي للقيادة , قيادة لا تختفي في مواقف الخطر ولا تستسلم ولا تترك قومها في الميدان وحدهم فالقيادة شجاعةٌ وتقدم وإقدامٌ وجسارة وتضحية ، والقائد لا يكون أبداً في المؤخرة إنما في المقدمة والطليعة , القائد الذي يثبت وإن كان وحده في الميدان كما حدث يوم أحد ويوم حنين مع النبي ε الذي لا يتخلى عن مبادئه في أوقات الشدة :(والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه), أين هذا من تلك القيادات التي تتخلى عن أوطانها ومبادئها بحجة الواقعية وبحجة الانحناء للعاصفة؟.

إن قيادة محمد εلا تعرف هذه المساومات ولا تلك التنازلات ولا المفاوضات ولا الرضوخ لأوامر أعداء الله قاتلهم , كما أنها لم تكن تدافع عن شخصها وإنما كانت تدافع عن دينٍ وعقيدة .

قيادة تُؤمن للجنود مواقعها وتتحمل المسؤوليات الجسام وتترك للجنود المهمات الأقل خطورة والقيادة كانت قدوة بهذا المعنى فإذا دعاهم إلى الصلاة كان أولهم وإمامهم {وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ }الزمر12, وإذا دعاهم للجهاد كان طليعتهم وسالت دمائه قبل دمائهم ، فالقيادة والقدوة صنوان (القيادة قدوة ، والقدوة قيادة )ألا نحتاج إلى القائد القدوة ؟.

وبعد أن عرفنا القيادة الصادقة أما آن لنا معاشر المسلمين أن نبحث عن القيادة التي تتوفر فيها هذه الصفات النبوية ولو كنا صادقين في بحثنا عن هذه القيادة والقدوة لوجدناها إنها في الشيخ الحبيب (أسامة بن لادن) الذي ثبت على الحق عندما حورب من أعداء الله بكل طوائفهم عندما تخلت الأمة عن نصرة هذا الرجل الذي ينبغي علينا جميعا أن نفديه وننصره هو وأتباعه المجاهدين بكل ما نملك من مال ونفس وعدة وعتاد وفي الختام نسال الله العظيم أن يعجل بنصره وان يقر عينه بالنصر والتمكين لهذا الدين.






# إرشادات بمناسبة شهر رمضان المبارك

نافذة على الأعشاب الطبيعية

- قال الله تعالى {يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون}
- وقال الله تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً }الإسراء82
- وقال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام : {وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ }الشعراء80
- وقال الله تعالى ( وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين )
- وقال الله تعالى ( ما فرطنا في الكتاب من شيء )
- وقال صلى الله عليه وسلم ( لكل داء دواء فإذا أصاب الدواء الداء برىء بإذن الله عزوجل ) رواه مسلم.
- وقال صلى الله عليه وسلم (ما انزل الله من داء إلا وأنزل له الشفاء ) رواه البخاري .

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد :

في البداية أحب أن أوجه عناية الإخوة والأخوات من المسلمين ، ودعوة إلى غير المسلمين قراء المجلة لعل ما اكتبه يكون فيه الشفاء للمؤمنين من الأمراض الروحية والبدنية ويكون هداية لغير المسلمين إلى الإسلام والى الحق المبين فينقذ الله بي نفس من النار ويكون ذلك خير لي من حمر النعم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في زيارته لأحد أبناء اليهود وكان مريضا وقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم: قل لا اله إلا الله فينظر الولد إلى أبيه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل لا اله إلا الله أكثر من مرة حتى قال له أبوه أطع أبا القاسم فقال الولد لا اله إلا الله ثم فاضت روحه إلى بارئها فقال صلى الله عليه وسلم: (الحمد لله الذي أنقذ بي نفسا من النار ) الحديث وهذا إن دل فإنما يدل علي أن رسولنا الأعظم محمد صلى الله عليه واله وسلم كان حريصا علي هداية البشرية وإنقاذها من النار، مع أن هذا طفل على وشك الموت ولا يرجى منه نفع في الدنيا، وديننا هو دين الرحمة والحب والمودة في ظل حكم الإسلام ويحب المسلم هداية البشرية جمعاء لينقذها من النار اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه واله وسلم ، وهو دين السيف لكل من أبى حكم الله تعالى، حتى يكون الدين كله لله ، ثم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، ولا إكراه في الدين بعد أن يعلوا حكم الله ويكون مهيمنا علي غيره من الأديان قال الله تعالى: {ومن يبتغي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين } وقال الله تعالى: {لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي} وقال الله تعالى: {لكم دينكم ولي دين}.

وان شاء الله نقوم بعمل سلسلة متكاملة عن الأعشاب وفوائدها ، وعلاج بعض الأمراض ونبدأ حديثنا عن صيام شهر رمضان المبارك الذي فرضه الله علي الأمة الإسلامية لتنال رضوان الله تعالى :

أولا : سنتحدث بإيجاز عن الصيام بوجه عام والواجب علي المسلم إتباعه في هذا الشهر الكريم ليستفيد من الجانب الروحي والجانب البدني ليحقق الفائدة من صيامه لله رب العالمين .

ثانيا : نضع بعض الإرشادات العامة التي يجب علي المسلم إتباعها في الأكل والشرب كحمية للوقاية من الأمراض .

ثالثا : عندما نعرض لأي نوع من المرض نقوم بعمل شقين رئيسيين وهما :

العلاج بالطب الإيماني الروحي.

العلاج بالطب الطبيعي بالإعشاب .

رابعا : نتحدث عن فوائد بعض الأعشاب الطبية وكيفية استعمالها .

أولا : الواجب على المسلم إتباعه في صيام شهر رمضان المبارك ليفوز بسعادة الدارين ولحفظ دينه وبدنه :

قال الله تعالى :{يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم لعلكم تتقون }

فالصوم فرضه الله علي هذه الامة كما فرضه علي الامم السابقة لانه من الشرائع والاوامر التي هي مصلحة للخلق في كل زمان .

والحكمة من مشروعية الصيام هي تقوى الله تعالى، {لعلكم تتقون} فان الصيام من اكبر أسباب التقوى، لان فيه امتثال أمر الله، واجتناب نهيه.

فمما اشتمل عليه من التقوى:

إن الصائم يدرب نفسه علي مراقبة الله تعالى فيترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه لعلمه باطلاع الله عليه.

ومنها ان الصيام يضيق مجاري الشيطان فانه يجري من ابن ادم مجري الدم فبالصيام يضعف نفوذه وتقل منه المعاصي .

ومنها أن الصائم في الغالب تكثر طاعته والطاعات من خصال التقوى .

ومنها أن الغني إذا ذاق الم الجوع اوجب له ذلك مواساة الفقراء والمعدمين وهذا من خصال التقوي . تفسير السعدي رحمه الله بتصرف 60 .

*** والصوم اختص من بين الأعمال بأنه لله تعالى وهو سبحانه يجزي به .

والصوم جنة من أدواء الروح والقلب والبدن ، منافعه تفوت الإحصاء ، وله تأثير عجيب في حفظ الصحة ، وإذابة الفضلات، وحبس النفس عن تناول مؤذياتها ، ولاسيما إذا كان باعتدال وقصد في أفضل أوقاته شرعا، وحاجة البدن إليه طبعا .

وفي الصوم إراحة القوى والأعضاء ما يحفظ عليها قواها .

## إرشادات للصائم :

** يستحب استعمال السواك في كل وقت للمفطر والصائم لعموم الأحاديث الواردة ولحاجة الصائم اليه ولأنه مرضات للرب ومرضاته مطلوبة في الصوم أشد من طلبها في الفطر ولأنه مطهرة للفم والطهور للصائم من أفضل أعماله ، وقال البخاري كان ابن عمر يستاك أول النهار وآخره .

قال صلى الله عليه واله وسلم ( السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ) أخرجه البخاري رحمه الله تعالى تعليقا من حديث عائشة رضي الله عنها .

*** أن يفطر المسلم على الرطب فإذا لم يجد فعلى التمر فإذا لم يجد فعلى الماء فانه طهور ، فعن انس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفطر علي رطبات قبل أن يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء ) رواه أبو داود والترمذي واحمد وإسناده صحيح .

وفي فطر النبي صلى الله عليه وسلم علي الرطب أو التمر أو الماء تدبير لطيف جدا فان الصوم يخلي المعدة من الغذاء ، فلا يجد الكبد فيها ما تجذبه وترسله إلى القوي والأعضاء ، والحلو أسرع شيء وصولا إلى الكبد وأحبه إليها ولاسيما إن كان رطبا فيشتد قبلوها له فتنتفع به هي والقوي فان لم يكن فالتمر لحلاوته وتغذيته فان لم يكن فحسوات من الماء تطفئ لهيب المعدة وحرارة الصوم فتتنبه بعده للطعام وتأخذه بشهوة. نقلا عن الطب النبوي لابن القيم بتصرف 287 ، 298 .

*** **هام لكل مسلم صائم لله :**

يقول الله تعالى {وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين} :

وكلوا واشربوا اي مما رزقكم الله من الطيبات ولا تسرفوا في ذلك .

والإسراف: إما أن يكون بالزيادة علي القدر الكافي ،ولشره في المأكولات التي تضر بالجسم ، وإما أن يكون بزيادة الترفه والتنوع في المآكل ، والمشارب ، واللباس ، وإما بتجاوز الحلال إلى الحرام

{إنه لا يحب المسرفين} فان السرف يبغضه الله ، ويضر بدن الإنسان ومعيشته ، حتى انه ربما أدت به الحال إلى أن يعجز عما يجب عليه من النفقات ، ففي هذه الآية الكريمة ، الأمر بتناول الأكل والشرب ، والنهي عن تركهما ،وعن الإسراف فيهما .

تفسير السعدي رحمه الله 249 ،250 .

ومن هنا أوجه النداء إلى كل مسلم أن يحذر من التبذير والإسراف في الأكل والشرب في هذا الشهر الكريم خاصة وان كثير من المسلمين في هذا الشهر الكريم يتكلفون في الطعام والشراب ويأتون بكل ما لذ وطاب وكأنه شهر الطعام والشراب وليس شهر الصيام ، والإسراف في الطعام والشراب يؤدي إلى التخمة والأمراض التي لا يحمد عقباها .

هام للغاية :

علي كل مسلم أن يقتصد في طعامه وشرابه ويخرج جزء مما يريد إنفاقه على مائدة الطعام ويقول هذا لإخواني المجاهدين والأسرى في أي مكان من الأرض - الصومال العراق فلسطين افغانستان كشمير الشيشان .... - واعلم علم اليقين أن لك بذلك الأجر العظيم بل في ذلك شفاء لمرضاك قال صلى الله عليه وسلم داوو مرضاكم بالصدقة ، وأيضا هي تكفير لذنوبك ورفع لدرجتك فبادر بالصدقات في هذا الشهر الكريم نصرة لدين الله وإعلاء لكلمته في الأرض ، وعليك أن تنظر إلى حالك وأنت آمن في بيتك بين اهلك وأولادك ، وحال إخوانك المجاهدين يلاقون الأهوال مع أعداء هذه الأمة من اليهود والنصارى الحاقدين ومن والاهم من الحكام المرتدين ، دفاعا عن دين الله وديار المسلمين .

وهنا تنبيه لطيف :

إن الله سبحانه وتعالى أمر بالأكل والشرب بدون إسراف بوجه عام وانه سبحانه لا يحب المسرفين فمن باب أولى أن يترفع المسلم عن القات والسجائر والمداعة ( النارجيلة ) وغيرها من الأشياء التي تضر ببدن الإنسان وشهر رمضان بوجه عام فرصة عظيمة لكل مسلم للإقلاع عن كل عادة سيئة وكل خلق ذميم ، وان يعمل علي زيادة الطاعة تقربا إلى الله تعالى ،وان يكثر من الصدقة والبر والإحسان إلى الوالدين والأقارب والجيران وان لا ينسي صلة الأرحام ، والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال وبكل ما يستطيع المسلم من أنواع الدعم للمجاهدين مع كثرة الدعاء للمجاهدين بالنصر والتوفيق والسداد في كل وقت وحين وخاصة في هذا الشهر الكريم .

*** علي المسلم ألا يضيع صيامه ويضر بدنه بالنظر إلى الأفلام والمسلسلات والمسرحيات والفوازير الماجنة ولا يضر سمعه بسماع الأغاني فان كل ذلك مما يضر ببدن الإنسان ، ولقد شرع الصيام لننال تقوي الله تعالى التي هي جماع الأمر كله حفظا لدين المسلم ودنياه وآخرته .

**<u>*** إرشادات عامة وهامة :</u>**

افطر علي رطب فان لم تجد فعلي تمر فان لم تجد فعلي ماء فانه طهور، ولا تفطر علي السيجارة كما يفعل البعض .فتحرق جوفك ورئتك بالنار .
صل المغرب ثم تناول عشاء خفيف ولا تدخل الطعام على الطعام فيفسد بعضه بعضا .

اجعل ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك .

تجنب السهر طوال الليل فان ذلك يؤثر علي صحتك بوجه عام .






على مريض الكلى أن يشرب الماء طوال الليل بكثرة بصورة منتظمة ، وألا يتعرض للشمس أثناء النهار بقدر المستطاع .

السحور هام للصائم قال صلى الله عليه واله وسلم: (تسحروا فان في السحور بركة) .

تجنب شرب الشاي الأحمر والقهوة ، ويفضل شرب الشاي الأخضر وشرب الزنجبيل بارد أو حار وكذلك القرفة والشمر والحبة السوداء .

طريقة عمل الأعشاب ( شاي الأعشاب ) شاي اخضر زنجبيل حبة سوداء نعناع شمر} يتم وضع الماء علي النار لدرجة الغليان ( تفوير الماء ) ثم يتم إطفاء النار ويتم وضع الكمية المقررة من العشب في الماء ثم يتم تغطيتها لمدة من 10 – 15 دقيقة ثم يتم تصفيتها وشربها – هذه الطريقة تستخدم في معظم الأعشاب.

لا تأكل المعلبات لاحتوائها علي المواد الحافظة التي تضر بالإنسان واستخدم الأشياء الطازجة بصفة مستمرة ، وكذلك تجنب الصلصة ، ولا باس إذا استخدمت أي شيء من المعلبات أو غيرها عند الضرورة ولكن عليك بغسلها جيدا من المادة الحافظة .

لا تستخدم الزيت في قلي- السمك والبطاطس إلا مرة واحدة فقط لا غير، لان استخدام الزيت المستعمل مرة ثانية ضرره كبير علي صحة الإنسان ، ويؤدي إلى السرطان ،لذلك عليك بإتباع التعليمات.

هذا ما تيسر كتابته وإن شاء الله في الأعداد القادمة نقدم بعض الإرشادات والعلاجات الخاصة لكل زوجين لينتفع بها كل زوجين مسلمين كريمين لتنعم الأسرة المسلمة بتعاليم ديننا الحنيف ، وصلي الله وسلم وبارك علي عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إرشادات : أبو صالح






# الخاتمة

وفي الأخير ترقبوا نزول الطبعة الأولى من كتاب




لفضيلة الشيخ/ محمد بن عبد القادر المرشدي

وختاماً لإرسال مشاركاتكم أو تعليقاتكم يرجى التواصل عبر الإيميل التالي:

Sada_malahem@mktoob.com